الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع إعلام وإتصال

الترقيم التسلسلي: .....

الموضوع

*انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات *

دراسة على عينة من مستخدمي – الفايسبوك - بجامعة الطارف -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص : علم اجتماع الاعلام و الاتصال .

من إعداد الطلبة :

عنون آسيا

إشراف الدكتورة :

علوي نجاة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
بن حمزة حورية	أستاذ محاضرة – أ –	رئيـــــــسا	جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –
غوماري زعرة	أستاذ مساعد – أ –	عضو مناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –
علوي نجاة	أستاذ مساعد – أ–	مشرفـــــــا	جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –

السنة الجامعية :2018/2017

المقدمة

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من اكثر واوسع المواقع على شبكة الانترنت انتشارا واستمرار لامتيازها بخاصية التواصل بين الافراد والجماعات المستخدمين لها حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الافكار والآراء والمعلومات والملفات والصور والافلام وغيرها

وقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي كمصطلح اطلق على مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، واصبحت الاكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تتميز من خصائص والتي تشجع متصفحيها في كافة انحاء العالم على الاقبال المتزايد على هذه الشبكات وتؤكد الدراسات ان الفئة الاكثر اقبالا على شبكات التواصل هي فئة الشباب وحسب دراستنا الطالبات الجامعيات حيث انا هذه الشبكات اصبحت فضاء افتراضيا موازيا للعالم الواقعي الذي يعيشه الانسان في صورة الية ، والطالبات في هذه الحالة يبحثن عن عالم موازيا لعالمهم الواقعي يستطعن من خلاله تحقيق مالم يستطعن تحقيقه في حياتهم وبيئتهم المحدودة بقيود الزمان والمكان والتنظيمات الاجتماعية المفروضة عليهن حيث اذا تمعنا في مبادئهن وسلوكياتهن لوجدنا انهن الفئة الاكثر تأثر وتعلق بشبكات التواصل وينعكس ذلك من خلال قيمهن الاخلاقية داخل اطار دراستهم

ويحتل مفهوم القيم الاخلاقية اهمية كبيرة في العلوم الانسانية والاجتماعية باعتبارها احد العوامل الاساسية التي تكون سلوك الفرد حيث يتحلى في مجموعة من الوظائف الاخلاقية والتي بدورها تساهم في تحقيق التعاون والتضامن وغيرهم من المبادئ التي تفيد كل تجمع انساني وهذا التجمع بدوره طرح مجموعة من التساؤلات حول مسا لة تشكيل القيم الاخلاقية ومدى ارتباطها بالعلاقات الاجتماعية

وهذا ما نسعى في دراستنا الحالية للتعرف عليه من خلال محاولتنا الكشف عن الانعكاسات الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تحديدا الفايسبوك ومما تقدم سيتم التقسيم الى جزئين ،جزء نظري اخر ميداني ، وقد تضمن الجزء الاول ثلاثة فصول اما الجزء الثاني والخاص بالجزء الميداني للدراسة له فصلين فصل منهجي ، وفصل ميداني وقد اشتملت خمسة فصول تندرج تحتها مجموعة من العناصر وهي كتالي: الفصل الاول: وهو الفصل التمهيدي وقمنا بتحديد الاشكالية وكذلك اسباب اختيار

الموضوع واهداف واهمية الدراسة وتحديد اهم المفاهيم التابعة والمستقلة والمداخل النظرية وفي الاخير الدراسات السابقة .

الفصل الثاني :تحدثنا فيه عن شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تعريفها

نشأتها ومراحل تطورها ،انواعها، خصائصها، استخداماتها، وانعكاساتها الايجابية والسلبية.

الفصل الثالث: تحد ثنا، فيه عن القيم الاخلاقية ، مفهومها ،مصادرها، المؤسسات المسؤولة عن غرسها ،اهميتها بالنسبة للفرد والجماعة ،وخصائصها.

الفصل الرابع: الفصل المنهجي للدراسة ،والخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة ، المتكونة من منهج المستخدم ،وادوات جمع البيانات ،ومجلات الدراسة ،والعينة وخصائصها.

الفصل الخامس : وهو الاطار التطبيقي للدراسة ،وفيه عرض البيانات الميدانية ،أي عرض وتحليل الجداول الميدانية ،وعرض النتائج العامة المتوصل اليها ،ووضع اقتراحات حول موضوع الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد.

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- النظريات المفسرة للدراسة

7- الدراسات السابقة

خلاصة.

تمهيد:

تتطلب عملية إجراء بحث علمي وضع جميع المتغيرات من موضوع الدراسة من خلال صياغة الإشكالية، التي سنقوم بدراستها دراسة ميدانية ونظرية ومن ثم ,الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع وأهميته وأهدافه.

أما بالنسبة لمصطلحات الدراسة فهي تعريفات إجرائية لمتغيرات الدراسة، مدعمة بالدراسات السابقة وذلك بمحاولة منا لأخذ فكرة شاملة عن موضوع دراستنا، وما يحتوي عليه ومن ثم وضع المنهج العلمي، باعتباره الأداة التي عن طريقها تجمع البيانات تفيد موضوع الدراسة داخل في إطار زماني ومكاني للوصول الى الأهداف المرجو تحقيقها.

1- الإشكالية:

حسب ما هو متداول حاليا و في إطار التواصل الاجتماعي فإن مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية ورغم أن هذه المواقع أنشئت للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، اليوتيوب، تويتر ...الخ) ينظر إليها من أهم المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم فيتربية النشأ وإكسابهم عادات و قيم مختلفة، في مختلف الفئات العمرية من بينها الطالبات الجامعيات، وذلك من خلال أنا الطالب أو الشاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد ويتفاعل مع غيره من الناس في بيئة اتصالية تفاعلية.

ولقد أدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها الفايسبوك الذي يعد من أكثر المواقع الشعبية لدى الأفرادإلى تحقيق التواصل والتفاعل الالكتروني داخل المجتمع الافتراضي يجمع بين أفراده عن طريق أهداف مشتركة يتم التواصل بينهم عن طريق المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والدردشة وقد أشارت الإحصائياتإلى أن نسبة مستخدمي الفايسبوك، تتضاعف بشكل كبير وبسرعة هائلة خاصة في السنوات الأخيرة ففي عام (2007) حقق القائمون على المواقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة الفرص للمطورين، مما زادت هذه الخاصية من شفرة موقع الفايسبوك، بحيث تجاور حدود الولايات المتحدة الأمريكيةإلى كافة دول العالم وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في سنة (2010) نصف مليار شخص، يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من أراء و أفكار وموضوعات متنوعة وجديدة. [1]

1 - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعية والسلوك الإنساني، دار النشر، عمان، شارع الملك حسين، 2015، ص63.

حيث أن التطور التكنولوجي واتساع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سوف تنعكس بالضرورة على المستويات والقيم الاجتماعية من بينها (الأخلاق، التعاون، الوفاء، الصدق، الإخلاص، وغيرها).

فحديث الأب عن المجتمع الافتراضي والهويات الافتراضية يؤدي إلى التزاحم الخطير على التواجد الفعلي للمجتمع الإنساني وعلى القيم الإنسانية والاجتماعية بما تحمله من قيم التعاون والتسامح والمحاكاة التفاعل الاجتماعي، فلأكد أن شبكات التواصل الاجتماعي ستضع بصمتها بقوة على هذه القيم سواء بالاتجاه الايجابي أو السلبي.

وبالرغم مما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من ايجابيات وخدمات تساعد على سير العملية الاتصالية وتساعد الطلبة الجامعين على تقديم العديد من الخدمات ولاسيما المتعلقة بالتعليم الجامعي والدروس والتاريخ حيث أنشئ للفا يسبوك دليل واضح كيف كانت انطلاقته بين الأصدقاء، من جامعة فلوريدا، فإنه يتوقع أن ازدياد حاجة الطلبة في الوقت الحالي وفي المجتمعات العربية لهذا الموقع من أجل التواصل ولاسيما أوساط الطالبات الجامعيات، لكن قد اصطدم هذا الاستخدام صارخ للمواقع التواصل من طرف الطالبات الجامعيات بعادات وثقافة المجتمع وبالتالي التأثير على المنظومة القيمة الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات نظرا لكون هذه الفئة تكتسي أهمية خاصة في الجزائر، وهذا لعددها الكبير وانتشارها الواسع في الجامعيات والمعاهد والإقبال الكبير على هذه الشبكات الاجتماعية وخاصة الفايسبوك، ولا محال فإن هذه الشبكة تترك بصمتها على قيم وسلوكياتهم وشخصياتهم[1].

1- المرجع نفسه، ص63.

لهذا قد تقع الطالبات الجامعيات بين صدى ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي لهذا استبحثنا هذه الدراسة في انعكاسات استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات جامعة الشاذلي بن جديد من خلال طرح سؤال رئيسي مفاده:

ما هي انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات؟

ومن خلال السؤال الرئيسي نقوم بطرح أسئلة فرعية حول الموضوع:

1/ ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدى طالبات جامعة الشاذلي بن جديد؟

2/ ماهي أنماط وعادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الشاذلي بن جديد؟

3/ هل يؤثر الفايسبوك على القيم الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي تجعل أي طالب يهتم بهذا الموضوع أو ذلك دون غيره تعود غالبا إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية تتبع كلها من الإحساس الشخصي.

أ - الأسباب الذاتية:

أثار هذا الموضوعشغفي لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الطالبات الجامعيات حيث عرف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تفشيا واسعا لدى الطالبات

الجامعيات، وهذا ما دفعنا لدراسة هذه الظاهرة وما يترتب عنها من انعكاسات سواء سلبية كانت أو ايجابية.

- رغبتي الشخصية في دراسة هذا الموضوع وتجنب اختيار مواضيع ثم التطرق لها من قبل.
- أثار هذا الموضوع شغفي لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم للطالبات الجامعيات، حيث عرف استخدام هذه الشبكات تفشيا واسعا لدى الطالبات الجامعيات وهذا ما دفعنا لدراسة هذه الظاهرة وما يترتب عنها من انعكاسات سواء سلبية ام ايجابية.

ب- الأسباب الموضوعية:

- انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل رهيب وخاصة موقع الفايسبوك من قبل الطالبات الجامعيات.
- التعريف أكثر بهذه الظاهرة من خلالها تأثيراتها الملحوظة و أسبابها الفعلية، ومحاولة إيجاد كيفية أو طريقة للحد منها.
- طبيعة الموضوع المدروس، يرتبط بمجال تخصصنا ،ألا وهو علم الاجتماع اعلام واتصال.

3- أهمية الدراسة:

- لفت الانتباه إلى المخاطر والانعكاسات السلبية الناجمة ، عن الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي على الطالبات الجامعيات ولاسيما على قيمهم حيث

تجعلهم أكثر عرضة لتشكيك في هويتهم، وثوابتهم مما تجعلهم أكثر عرضة إلى ظاهرة الغزو الثقافي.

هذا البحث يدرس طلبة الجامعة، والتي تتجلى أهميته في مساعدة هذه الشريحة (الطالبات) على الأسباب الكامنة وراء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيمهم، وكيفية التصدي لها، ويكون ذلك من خلال معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهوم.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى انتشار واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الشاذلي بن جديد الاجتماعية أو النفسية.
- التقرب أكثر من الظاهرة لمعرفة ورصد موقف ووجهة نظر كل من الطلبة الجامعين حول استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على قيمهم وسلوكياتهم الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول، فرصة لاكتساب مهارات أخرى كالتواصل والمناقشة وإبداء الرأي.

5- تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم ،من الامور الهامة والضرورية في أي بحث سوسيولوجي،حيث تتعدد وتختلف هذه المفاهيم من حيث معانيها ودلالاتها ،وهذا ماسنحدده في هذه الدراسة على النحو التالي:

5-1-شبكات التواصل الاجتماعي:

هو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين أحدهما مرسل والأخر مستقبل، عبر وسيلة وشبكة اجتماعية مع جزئية الرسالة لمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل.

وهي الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الثاني بإمكانية الالتقاء، والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات باستماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

ويعرفها زاهر راخي: بانا مواقع التواصل الاجتماعي بأنها المنظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.

ويعرفها الحسيني: بأنها الخدمات التي يتم إنشاءها وبرمجتها من قبل شركات كبرى يجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صدقات والبحث عن الاهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يشاركون معهم بإحدى الابتكارات الفكرية أو غيرها توفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الحوارية ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة.[1]

1 . محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقي، دراسة مقارنة لمواقع اللوح والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير أو أطروحة، دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، 2013، ص20.

وعرفها السونellson على أنها موقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف عملية الاتصال من موقع لأخر [1].

✓ **إجرائيا:**

هي مواقع على شبكة الانترنت تسمح لمستخدميها بإنشاء حساب أو صفحات تسمح لهم بالتواصل مع بعضهم البعض وربطها بنظام اجتماعي الكتروني يفتح فرصة لتبادل الثقافات والمعلومات والحوار.

5-2- تعريف القيم:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب أن القيمة واحدة القيم وأصلها الواو لأنه يقوم مقام الشيءوالقيمة تعني ثمن الشيء بالتقويم وتقول تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه.[2]

وفيالقرآن الكريم قوله تعالى " وما أمروا لا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوفوا الزكاة وذلك دين القيمة".[3]

ولفظ القيمة في تفسير ابن كثير يعني الملة القائمة العادلة، أو الأمة المستقيمة المعتدلة.

---

1 . المرجع نفسه، ص 20.

[2]-ابن منظور: **لسان العرب**، دار احياء التراث الوطني، ط3، 1413، ص375.

3 . إسماعيل بن كثير: تفسير القرآن الكريم، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1420، ص 856.

وقد وردت كلمة القيمة value مشتقة من الفعل اللاتيني valas بمعنى (أنا أقوى) وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة.

ب- اصطلاحا:

يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمنه من معان عند من يستعملونها كافة فالقضية القيمة شائكة المسائل كثيرة التعريفات تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة سنة، ذكرت في مداولات الفلاسفة وكانت إحدى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا منها تنظير وتأطيرا ، وبغض النظر عن مذهب الفلاسفة ورؤاهم تبقى القيم قضية إنسانية يقوم عليها ويؤسس حولها إذ لا معنى لحياة الإنسان من القيمة الفاضلة فإنه تجدد في واقع الأمر من حقيقة إنسانية ومعناها ووجودها.[1]

التعريف الإجرائي:

تعتبر القيمة كبناء وتقويم لسلوك الإنساني والمساعدة في تشكيل المعايير الخلفية المناسبة للاعتقادات والاتجاهات والسلوكيات التي تعتبر مقبولة شخصيا أو اجتماعيا أي أنه هنا القيمة هي مجموعة من المعايير من خلالها نحدد الأشياء إذا كانت تمتاز بالقبح أو الحسن.

1 . ماجد زكي الجلاد: تعليم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2013، ص 19، ص20.

5-3- تعريف الأخلاق:

أ - لغة:

وهي جمع خلق والخلق اسم نسبية الإنسان وطبيعة خلق عليها وهي مأخوذة من مادة (خلق)، التي تدل على تقدير الشيء يقول ابن فارس ومن هذا المعنى أي (تقدير الشيء) الخلق هو السجية لأن صاحبه قدر عليه يقال فلان خليق بكذا (أي قادر عليه وجدير به)وأخلق بكذا أي ما أخلقته والمعنى هو ممن يقدر فيه ذلك والخلاق، النصيب لأنه قدر لكل أحد نصيبه. [1]

ب- اصطلاحا:

لكي نوضح مفهوم الأخلاق لابد من التعرف على المفهوم الاصطلاحي لتعريف الأخلاق كما فهمه العلماء، وعرفه التربويون، وسنحاول الكشف عن ذلك من خلال الفقرات التالية:

يعرف الخلق على أنه" حال النفس بها يفعل الإنسان أفعالا بلا رؤية ولا اختيار والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعا وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد كالسخاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعمل كالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الأخلاق المحمودة".[2]

---

[1]-مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ط4، القاهرة، 1994، ص521.

2- علي بن مسعود ابن أحمد العيسي: تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب مرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، بحث مكمل رسالة ماجستير أطروحة دكتوراه غير منشودة، المملكة السعودية محافظة القنفنة، جامعة القرى، 1429هـ ، 1430، ص 62.

وعرفت أيضا" أن الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بالسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكرة وروية فإن كل المصادر تصدر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقا حسنا وكان المصادر منها الأفعال القبيحة".

الأخلاق إجرائيا:

هي مجموعة المعايير القيمة والمبادئ التي تحدد السلوكيات الحسنة والقديمة مصدرها السريعة الإسلامية وتشمل هذه السلوكيات أفعال وصور حسنة تعمل على نشر الأمان والتسامح والتضامن والمحبة داخل المجتمع لتنظيم العلاقات داخل المجتمع.

5-4- القيم الأخلاقية:

بعد أن تعرفنا لمفهومي القيم والأخلاق بمعناهما اللغوي والاصطلاحي يمكننا أن نتعرف على مفهوم القيم الأخلاقية التي تجمع من المصطلحين فنجد أنه قد عرفها الباحثون بعد ة تعريفات، فقد عرفتها حنان مرزوق بأنها " مجموعة من المبادئ التي تعمل على احترامالإنسان لنفسه، وللآخرين و كقيمة يتميز بها الإنسان وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع[1].

5-5- الطالبات الجامعيات

اصطلاحا:يعرف الطالب الجامعي إنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءات العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني ، أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي

1 . المرجع نفسه، ص64.

بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ، ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الفاعلة في العملية التربوية طلبة التكوين الجامعي.[1]

التعريف الإجرائي: يقصد بالطالبات الجامعيات في هذه الدراسة هم تلك الأشخاص الذين سمحت لهم كفاءاتهم العلمية بانتقال من الدراسة بالمراحل الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصهم الفرعي بواسطة شهادة تؤهلهم لذلك إلى الحصول على وظيفة حسب مجال تخصصهم.

5-6- الفايسبوك:

يعتبر الفايسبوك واحد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي و أكثرها استخداما حول العالم، وتوفر شبكة الفايسبوك القدرة على التواصل حيث جميع مستخدميه من مختلف مناطق العالم دون استثناء، من خلال إجراء محادثة كتابية أو صوتية أو حتى عن طريق الفيديو، كما يوفر للمستخدمين إمكانية إضافة أي خبر أو معلومة أو صورة أو مقطع فيديو على صفحتهم الشخصية لمشاركتها مع باقي المستخدمين من الأصدقاء وغير الأصدقاء ، والحصول على إعجابهم و تعليقاهم المختلفة على الصورة. [2]

فهو موقع اجتماعي يلتقي فيه الأصدقاء مع بعضهم ويتشاركون عرض الصورة والملفات حيث لكل مستخدم صفحته الخاصة و يتم فيه تبادل الآراء و النقائض حول المواضيع حيث يرى "مارك روكربيرج" مخترع الفايسبوك : أن الفايسبوك هو حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل

1 . سمية بن خذلة: واقع التكوين طلبة الدراسات العليا في الجزائر، رسالة ماجستير ، غير منشورة، الجزائر، جامعة قسنطينة، 2007، 2008، ص20.

2- إبراهيم منال: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جامعات الانحراف، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة فائق العلوم الاجتماعية، الرياض، قسم علم الاجتماع، 2015، ص43.

وأنه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله وسوف يسيطر على كل نواحي البشرية، على الشبكة العنكبوتية وبالتالي أنه يوصف بكونه دليل سكان العالم.[1]

إجرائيا:

هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو شبكة اجتماعية تساعد على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم، يستخدم لأعراض تعليمية أو سياسية أو حملات توعية مجتمعية أو ترفيهية.

6- المقاربات النظرية

6-1- نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري تأليف كارتز وبلومر ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام و محتواها من جانب و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب أخر، هي نظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفيةمنظمة، وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإسلام، خلافا للنظريات الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى أن الجماهير عبارة كائنات سلبية منفصلة تتعرف على بناء نسق واحد، فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية، كما يعني مدخل الاستخدامات والاشباعات بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته أو تلبي حاجاته الكامنة في

1- المرجع نفسه، ص44.

للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في إ انتقائها الرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام.[1]

✓ **فروضها:**

- التأكيد على أنا الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالايجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال و بأهداف محددة إليه.
- الربط بين الرغبة، في اتساع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، وتحدد الفروق الفردية.

✓ **علاقة النظرية بموضوع الدراسة:**

ستفيدنا نظرية الاستخدامات والاشباعات في دراستنا في أيجاد العلاقة التي تربط بين الاستخدام والإشباع من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة ما هو تأثير وانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على تصرفاتهم وقيمهم و بالتالي سلوكياتهم وذلك مما الطلبة المتلقي هو نقطة البدء وليست الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية من خلال هذا التركيز يكون على المتلقي و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام المختلفة من بينها شبكات التواصل

1 . محمد حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط4، 2003، ص 251-252.

الاجتماعي ومحتوياتها، لأمور كثيرة قد لا تكون لها علاقة بالهدف الذي يريدونه والطلبة هنا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق حاجاتهم و اشباعاتهم. [1]

6-2- نظرية الحتمية القيمة:

إذا كان أصحاب النظريات السابقة اهتموا بالأثر أو التأثير الذي تحدث وسائل الاتصال، فإن نظرية عزي عبد الرحمان يبين جزءا منها في هذا الإطار فمن هذا المنطلق فدراسة الأثر لا يتم في منظوره من دون مرجعية تربط محتويات وسائل الإعلام بالقيمة،وقد استخدم الأستاذ عزي عبد الرحمان أداة منهجية من الفكر الاجتماعي البنيوي في الكشف عن هذه التأثيرات الايجابية أو السلبية وهي أداة التضاد الثنائي والتي ترى أن الايجابي لا يفهم إلا عند مقابلته بالسلبي، فتعزيز القيم يقابله تجسيد القيم، وتوسيع دائرة الاستفادة من الثقافة يقابلها تبسيط وتسوية الثقافة، وتحقيق الانسجام وتعزيز الترابط الاجتماعي[2].

- ✓ **أهمية النظرية في حقل علوم الإعلام والاتصال:** نظرية الحتمية القيمية ذات أهمية بالغة في الأبحاث الإعلامية حيث حاولت تخطي الخلل النظري في النظريات العربية التي تدرس فقط الجانب المحسوس، وهذا لا يعبر عن الواقع كما هو بل يعبر عن جزء هذا الواقع، وبالتالي تكون النتائج جزئية كما أن نظرية الحتمية القيمية حاولت تحديد الأسس النظرية لدراسة أثر وسائل الإعلام غير محدد واحد و هو الرسالة الإعلامية وارتباطها بالقيم.

---

[1] _المرجع نفسه، ص252.،

2 . علي بن مسعود بن أحمد العيسي : مرجع سبق ذكره، ص65.

✓ **ثالثا: أهم فروض نظرية الحتمية القيمية:**

1/ الأثر الإعلامي ونظام القيم

إنالجديد في نظرية عزي عبد الرحمان هو تقسيمهللتأثيرإلىتأثيرات ايجابية وأخرى سلبية على غرار ما هو معروف في الدراسات الأمبريقية من تأثيرات كامنة وأخرى ظاهرة، وغير مباشرة، تأثيرات على المدى القصير وأخرى على المدى البعيد...الخ.

2/ الرسالة هي القيم:

إن القارئ والمتمعن في دراسات و أبحاث المفكر الجزائري عبد الرحمانعزى يجد هذا الهاجس الجوهري المركزي (الرسالة هي القيم) أي أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع بالإنسان والمجتمع إلى التقدم.

✓ **علاقة النظرية بالموضوع:**

تكمن علاقة بين هذه النظرية وموضوع الدراسة أن هذه النظرية تجعل القيم متغيرا مستقلا وليس تابعا بإضافة على قدرتها على القيام بمجموعة من الوظائف منها تلبية حاجات المجتمع.

لقد تم اختياري لهذه النظرية لكي أ سلط الضوء من خلالها الانعكاسات القيم الأخلاقية على الطالبات الجامعيات اللواتي يعتبرن من بين أفراد المجتمع، قد يساهمن تطويره وتنمية البناء الاجتماعي بإضافة ،ثم اختياري لهذا النظرية بهدف معرفة ما قد ينجم عن الانحرافات الأخلاقية لتلك الطالبات الجامعيات، وذلك بحكم عدة عوامل نذكر منها البعد عن المراقبة العائلية والحرية الزائدة.

6-3- نظرية الشبكة الفاعلة:

هناك بعض المشكلات الأساسية التي تواجه الاتجاهات السابقة الذكر فالتشكيل الاجتماعي يتجاهل الأثر الواضح لتكنولوجيا الاتصال على المجتمع، وفي الوقت نفسه تنكر الحتمية التكنولوجية الأثر الواضح للمجتمع على التكنولوجيا و يبدو أن كلا منهما يقع على طرف نقيض من الأخر، وربما كان تطرفها معا سببا لعدم كفاية أي منهما لتقديم تفسير متكامل و مقبول للعلاقة العضوية بين تكنولوجيا الاتصال و المجتمع، أما الاتجاه الثاني فيرفض التوجهين السابقين، و ينظر للتكنولوجيا و المجتمع على أنهما يشكلان معا وحدة واحدة أو شبكة تكنولوجية اجتماعية متجانسة.[1]

وتضم هذه الشبكة العناصر البشرية والاجتماعية والتكنولوجية معا، وبالتحديد تتكون الشبكة من الهيئات الحكومة، والمؤسسات المختلفة والجماعات الاجتماعية والأفراد والتشريعات والانترنت وبرامج الحاسب الآلي، و غيرها من المكونات التكنولوجية التي تتفاعل مع العناصر الاجتماعية، ويتحقق التفاعل نتيجة التجاوب المشترك بينهما، ويبدو أن العنصر المقبول في نظرية الشبكة الاجتماعية هو التفاعل بين المتغيرين موضع النقاش التكنولوجيا، والمجتمع لكن الإشكالية هي إمكانية تصور وجود شبكة واحدة تجمع المادين والإنساني كأنهما عناصر متجانسة في بناء واحد فعل الرغم من معالجة نظرية الشبكة الفاعلة أو الممثلة لسلبيات الاتجاهات السابقة، و تأكيدها ضرورة أخذ التفاعل بين الطرفين في الاعتبار، إلا أنها لم تنجح في تفسير الطريقة التي يؤثر بها المجتمع في التطور التكنولوجي أو العكس.[2]

---

[1] منال هلال المزهرة: تكنولوجيا الاتصال و المعلومات، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2014، ص83.

[2] المرجع نفسه، ص84.

✓ علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

ومما تطرقنا إليه سابقا يمكن لنا إسقاط نظرية الشبكة الفاعلة على موضوع دراستنا إلا و هو انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات و مدى تأثير هذه المواقع على قيم وسلوكيات تلك الطالبات وذلك من خلال مرحلة تسودها العديد من المشكلات لذا يلجئن إلى الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لسد حاجاتهم ورغباتهم وتحقيق إشباعاتهم النفسية و الاجتماعية بالإضافة إلى أن نظرية الشبكة الفاعلة فهي تعالج بين المتغيرين التكنولوجيا و الطالبات ومن هنا نقول أن الشبكة الفاعلة لها علاقة كبيرة بموضوعنا.

7- الدراسات السابقة

أولا: الدراسة المحلية:

دراسة الطالب سعيد بومعيزة بعنوان: أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب (دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة) من إعداد الطالب سعيد بومعيزة، وهي أطروحة دكتوراه دولة نوقشت في قسم علوم الإعلام و الاتصال بكلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن حدة سنة 2004/ 2005.

وقد تمحورت لإشكالية هذه الدراسة حول محاولة معرفة أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري و لإجابة على هذه الإشكالية طرح الباحث مجموعة من الفرضيات وهذا بتحديده لمحاور:

1 . محور عادات الاستعمال

2 . محور أثر وسائل الإعلام على القيم

3 . محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات

4 . محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات

5 . أن وسائل الإعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم نظرا لكون مضامين هذه الوسائل الإعلامية تميل أكثر إلى الاستهلاك و الخطاب السياسي باستثناء بعض الوثائقيات و البرامج الدينية والتعليمة [1].

6 . أن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

7 . إن ارتباط الشباب بالقيم و الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات السلبية.

و أختار الباحث عينة غير احتمالية مقسمة على النحو التالي، أولاد يعين 70 مفردة، بوفاريك 70 مفردة و الصومعة 30 مفردة الموازية 30، و الشقة30، و اعتمد الباحث على العينة الخصيصة فيما يتعلق بالجنس 50% ذكور، 50% إناث.

و قد وزع عليهم الباحث الاستبيان بصفة غير شخصية وكانت وفق طريقة الكرة الثلجية، وقد قام بالاعتماد على المقابلات مع حالات قابلة للتبسيط و التوضيح، و كانت تغطي الاستمارة الدراسة و اعتمد على مقياس ليكرث الإفصاح عن أرائهم.

[1] سعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، دولية غير منشورة، البليدة، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2004، 2005، ص51.

وقد كشفت الدراسة مجموعة من النتائج نذكر منها: [1]

1 . أن أغلب المبحوثين يستعملون الانترنت بنسبة 52.5% وهذا يفسر أساسا يكون 55.44% من الذين يستعملون الانترنت يتوزعونكالأتي: فئة الموظفين 26.26% الذين ربما تسمح لهم إمكاناتهم بذلك أو أنهم يستعملونها في أماكن عملهم، وفئة الطلبة الذين تفرض الدراسة عليهم استعمال الانترنت من أجل البحث أو أن لديهم القدرات اللغوية و غيرها لاستعمالها من أجل الدردشة و البريد الالكتروني.

2 . أن عدد الذكور الذين يستخدمون الانترنت أكبر من الإناث، إذ بلغت نسبة الذكور 60% و نسبة الإناث 40% فقط كما أنا ذوي المستوى التعليمي الجامعي يستعملون الانترنت أكثر من المستويات التعليمية الأخرى.

3 . الانترنت كتكنولوجيا و كوسيلة إعلامية و على خلاف الوسائل الإعلامية الأخرى تبقى من اهتمامات الشباب و الأطفال، وخاصة الطلبة الجامعين.

التعقيب على الدراسة:

لقد استفدت من هذه الدراسة في جانبها المنهجي و النظري على حد سواء، وذلك أنه في الجانب النظري ساعدتني هذه الدراسة على صياغة بعض التساؤلات التي تخدم الموضوع أي موضوع دراستي الحالية، و المتمثل انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات، برغم الاختلاف في المتغيرات، ثم الاختلاف في موضوع الدراسة على وسائل الإعلام و موضوع دراستي الحالية على مواقع التواصل ويتم التوافق كلانا في

[1] المرجع نفسه، ص52.

متغير القيم وعلى حد تطلعاتي تعتبر هذه الدراسة قريبة إلى موضوع دراستي الحالية فهي تناولت القيم وهنا يعتبر هناك متغير باعتباره مشترك مع الدراسة الحالية.

أما بالنسبة للجانب المنهجي فقد أفادتني الدراسة في صياغة بعض المحاور وهي ارتباط الطالبات الجامعيات بصفتهم شباب عرضة للتأثير وتجاوزهم لبعض العادات و السلوكيات الاجتماعية.

ثانيا الدراسات العربية:

دراسة تحت عنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي . دراسة ميدانية . على عينة من طلبة جامعة الملك بن عبد العزيز، سنة 2003، وهذه الدراسة من إعداد الأستاذ رباب رأفت محمد جمال.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال رئيسي تصل فيما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي.

وقد طرح الأستاذ مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

1. ما مدى كثافة تعرض الشباب السعودي لشبكة الانترنت كوسيلة اتصالية إعلامية؟

2 . ما أهم المواقع الالكترونية و الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الشباب السعودي عبر شبكة الانترنت؟

3 . ما منظومة القيم و الأخلاق الراهنة لدى الشباب السعودي؟

4 . ما موقع شبكات التواصل الاجتماعي من تفضيلات الشباب السعودي لوسائل الإعلام الجديد.

واعتمد الأستاذ في دراسته هذه على منهج المسح الوصفي، في ذلك على أداتين من أدوات البحث العلمي وهما:

أ/ أداة المسح الميداني ouestiomaine:

وذلك من خلال تصميم استمارة استقهاد ثم تطبيقها على عينة البحث بعد عرضها على عدد من المحكمين و إجراء التعديلات المطلوبة[1].

ب/ مجموعات النقاش المركزة focus goup:

حيث تم إجراء جلسات نقاش بحثية، تضمنت كل جلسة مجموعة من (12) فرد بها نفس خصائص مجموعة البحث وبواقع نسبة ممثلة لإجمالي العينة(10%) وثم إدارة الجلسة باستخدام أسلوب المناقشة و العصف الذهني في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد على رصد واقع تأثير وسائل الإعلام الجديد على منظومة القيم و الأخلاق لديهم بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد في تفسير النتائج الكمية للبحث.

. وتوصل البحث من خلال دراسته الميدانية إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

1/ ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت و أكدت العينة بأكملها بنسبة 100% أنهم يستخدمون الانترنت.

---

[1] رباب رأفت محمد الجمال: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، بحث لنيل درجة الماجستير، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك بن عبد العزيز، 2003، ص46.

2/ وصول شبكات التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة 86.33% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام ولاشك أنها بذلك استطاعت أن تحقق مجالا عاما أحدث تأثير على النسق القيمي الأخلاقي.

3/ تبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.

4/ انتهت الدراسة إلى أن مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات إلى حد ما[1]

التعقيب على الدراسة:

بعد الاطلاع و النظر إلى هذه الدراسة، لاحظت وجود تشابه كبير على دراستي الحالية، وذلك من حيث هذه الدراسة ركزت على شبكات التواصل و أثرها على تشكيل النسق القيمي لدى الطلبة الجامعين، وهذا ما أهدف إلى دراسته فهو ساعدني بدرجة كبيرة في إثراء جانبي النظري و التطبيقي وذلك من خلال أن هذه الدراسة تمحورت حول متغيرين أو هما شبكات التواصل و القيم الأخلاقية كظاهرة للدراسة من وجهة نظر الشباب، في حين دراستي الحالية ربطت بين متغيرين وهما شبكات التواصل الاجتماعي و القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات، فاستفادة من هذه الدراسة هي ضبط مفهومي شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية.

بإضافة لقد ساعدتني هذه الدراسة في الاستفادة من بعض المؤشرات المتعلقة بتساؤلات الدراسة وفروضها، وتحديد أسئلة الاستمارة باعتبارها أداة من أدوات جمع البيانات، و تحديد منهج الدراسة، ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي.

[1] المرجع نفسه، ص47.

ثالثا: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: أجراها keithahampton وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي anericaifeprojectkeithnnhanptonبتاريخ 16 جوان 2011 بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا، الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفايس بوك و تويتر.

حيث طرحت الإشكالية التالية: هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بالآخرين؟ وقد قدر كل من مركز أبحاث pewللانترنتamericanlifpeojectpem

دراسة الشبكات الاجتماعية من خلال مسح شامل وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة، التسامح، الدعم الاجتماعي [1]، والتمتع بالمشاركة السياسية.

[1] keithndanpton and al social et ion king sites and ounlivespewreserh centre sinternet et american life projectontie 2011 p45.

نتائج الدراسة تتمثل فيما يلي:

من خلال العينة المدروسة أن 79% من البالغين الأمريكين يستخدمون الانترنت وتقريب نصف عددهم أي حوالي 47% من أصل 59% من مستخدمي الانترنت يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية.

وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008.

و التي كانت حوالي 26% من أصل 34% من مستخدمي الانترنت، أضف إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين لانترنت قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010 و حوالي نصفهم هم في عمر 35 و 56% من المستخدمين هم إناث.

ومن خلال المسح توضح أن الفايسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% هي العينة يستخدمونه في حين يستخدم 29% موقع space 18% يستخدمون linkdnو 13 % يستخدمون موقع تويتر.

- ✓ **التعقيب على الدراسة:**

بعد الاطلاع و النظر إلى هذه الدراسة لاحظت وجود نقاط تشابه ونقاط اختلاف يتمثل التشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي و حياة الأفراد أما بالنسبة للاختلاف محور الدراسة هذه الدراسة تدرس مواقع التواصل في حياتنا اليومية، و تأثيرها على حياتنا الاجتماعية.

أما بالنسبة لدارسي الحالية فهي تتمحور حول انعكاس استخدام مواقع التواصل على القيم الأخلاقية على الطالبات الجامعية كفئة مدروسة، إضافة أرى أن إفادتي هذه الدراسة في صياغة أسئلة دارسي الحالية وتحديد العينة.

خلاصة:

لقد قمنا في هذا الفصل بالتعرض إلى إشكالية البحث، باعتبارها أحد المنطلقات الأساسية لمشكلة الدراسة ككل، ومن ثم تحديد أهم المفاهيم الإصلاحية لمتغيرات الدراسة، حيثأنه يشترط على أي باحث يقوم بدراسة علمية أتباع خطوات فكرية ومنهجية منظمة وذلك من بلوغ نتائج علمية هادفة، والاعتماد على الدراسات السابقة المشابهة إلى حد كبير موضوع دراستنا من خلال توافق نتائجها معه، من أجل الاستفادة من نقاط عدة.

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية

2- نشأة شبكات التواصل الاجتماعية

3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعية

4- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

5- استخدامات شبكات التواصل

6- الانعكاسات الايجابية و السلبية لشبكات التواصل التواصل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

لقد ساعدت التطورات التكنولوجية في ظهور شبكة الانترنت في أرجاء العالم حيث أنها أصبحت أفضل وسيلة للتفاعل و التواصل وتبادل الأخبار و المعلومات وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعية، فلقد ساعدت هذه الشبكات على تقديم العديد من الخدمات المختلفة و المتطورة للمستخدمين نذكر منها قلة التكلفة وسهولة الاستخدام وهذا ما دفع بكل المستخدمين للاستقطاب هذه المواقع دون عوائق، فهي تعمل على اقتصار المسافات وتيسير العمليات الاتصالية لكن بالرغم من إيجابياتها إلا أنها لا تخلو من السلبيات كمحاولة غزل الفرد عن مجتمعه أو محيطه الخارجي، وتأثيرها على قيم وسلوكيات الأفراد وسنحاول في هذا الفصل التطرق لمراحل تطور شبكات التواصل وأنواعها ودوافعها وخصائصها وايجابياتها وسلبياتها.

1: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صياغتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة . node) بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو جمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص [1].

وتسمى بمواقع التواصل الاجتماعي لأنها تقوم على المستخدمين من الدرجة الأولى و تتيح التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء تمت معرفتهم فيما يسمى بالعالم الافتراضي وهي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية من مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طوال السنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطئ العلاقات الاجتماعية بينهم [2].

وكان لظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (الفايسبوك، تويتر، يوتيوب، استغرام، وغيرها لتسهيل إمكانية تبادل مقاطع الفيديو و الصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل

---

1. فتحي حسن عامر: **وسائل الاتصال الحديثة من الجديدة إلى الفايسبوك**، العربي للنشر و التوزيع، دط، 2011، ص182.

2. سمير محمد الديملي: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة فلسطين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، 2013، ص75.

و التفاعل المباشر بين جمهور المتلقين، لذلك تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها [1].

2: نشأة ومراحل تطور شبكات التواصل:

صبغ مصطلح الشبكات التواصل الاجتماعية في عام 1954 من "جون بارنز" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت، في السبعينات في القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوائم البريد الالكتروني BULLETIN BOARDمن أوائل التقنيات التي سهلت التفاوت و التفاعل الاجتماعي، وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث في الظهور، عندما يسعنا الحديث عن مراحل تطور شبكات التواصل الاجتماعية الحديثة في الفضاء المعلوماتي تجدر الإشارة إلى مرحلتين: [2]

أ. المرحلة الأولى: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات وتشهد WEB الاجتماعية وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات و أول ظهور للمواقع الاجتماعية في سنة 1955 وكان CLASSMATESCOM أواخر القرن الثاني حيث ظهر الموقع SIX DEGREESالغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، ثم تلاه الموقع أي ستة درجات الذي أخذ أسمهن عبارة سنة 1971 التي أخذت من تجربة العالم الصغير، لعالم النفس الأمريكي هارفارد لستانلي ميلغرم الذي رود مستخدمهم بأدوات المصادر من خلال شبكاتهم و أغلق مع نهاية عام 2000 شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة أشهرها موقع 1999 (

---

[1] المرجع نفسه، ص75.

[2] وليد رشاد زكي: **نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثودولوجيا**، المركز العربي للأبحاث، الفضاء الالكتروني، 2012، ص42.

RYZE) الذي أنشئ في كوريا وموقع CYWOR و موقع JAUNAL الذي تبلور الهدف منها في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية الإشارة في الطرح التالي أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء و على الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربح على مؤسسيها و لم يكتب لكثير منها البقاء

ب. المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويرى التاريخ المرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب WEB 2 و المقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع في كاليفورنيا سنة 2002 من قبل" جونات هان أبرماس" ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء و التقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية ويستخدم على نطاق واسع في أسيا هو مناخ لغات (الانجليزية، الصينية، اليابانية، الكورية، الاسبانية).

3. أنواع شبكات التواصل الاجتماع

1.3. تويتر(TWITTER):

تويتر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، و أخذ تويتر اسمه في مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد و أتخذ من العصفور، رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء، أن يسميها نصا موجزا مكلف لتفاصيل كثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها

على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، ويتنافس مستخدموا التويتر بعدد المتابعين لهم كما تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود و التحديثات عبر البريد الالكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية(SMS)، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2008 عندما أقدمت شركة (OBVIOUS) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، حيث أخذ هذا الموقع بانتش باعتباره، خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة. [1]

- **ومن مميزاته مايلي:** [2].

❖ **سهل وسريع:** فمجرد إدخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع و تبدأ بالتدوين و إرسال الرسائل القصيرة كما يتيح لك إرفاق صورة شخصية لك أو شعار.

❖ **محمول و متحرك:**يتيح أدوات التدوين و الرسائل عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم عبر الهواتف المحمولة.

❖ **مجاني:** فإرسال التدوينات القصيرةعبر تويتر، هو مجاني وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهو ماساهم في نشر تويتر.

❖ **أداة فعالة للتواصل مع العالم:** يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء و المعارف أو المتابعين لك على الموقع و في لحظات.

❖ **مناسب للتواصل الشخصي:** يعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.

---

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع **التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني**، مرجع سابق ، ص64.

[2] المرجع السابق، ص64.

❖ **أداة تسويق فعالة:** يستخدم من قبل الشركات و المعلنين للترويج عن منتجاتهم و عروضهم الجديدة كما يسمح بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة

❖ **أداة فعالة لتعريف الناس بكل اهتمامك:** يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة والفورية عن **موضوع** تهتم به كما ساهم بنشر أفكارك و بمشاركة الغير لاهتمامك.

❖ **الفورية:** تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فورا و ترسل تعليقك إلى الملايين في العالم، أيضا تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الأخبار العاجلة و الفورية.

2.3. اليوتيوب (youtwbe): هو موقع خدمة مشاركة لفيديو يحمل شعار بث لنفسك يسمح للمستخدمين بنشرها بين زملائهم ولم يستطيعوا إرسالها عبر الايميل لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة ومن هنا بدأت تتبلور فكرة تأسيس موقع أرفاق أفلام الفيديو على شبكة الانترنت وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل الملفات المتوفرة على الانترنت. [1]

➢ **من أهم مميزاته:** [2]

❖ **عام ومجاني:** نستطيع تحميل وتنزيل ما نشاء ونحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية وذلك مقابل التسجيل في الموقع فقط.

❖ **داعم لتحميل الأفلام:** يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة نستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع و الأغاني (mp3).

❖ **سهل الاستعمال من قبل العامة:** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك

---

[1] المرجع نفسه، ص 65.

[2] سليمة رابحي: **الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية**، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، 2012، ص86.

- **سهل المشاهدة:** تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل (real).
- **سهل البحث:** يوفر لك محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان فيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.
- **الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم سواء كان حصرا على مجموعة معينة خاصة من المشركين العامة.
- **أداة رائعة للترويج:** فأفلام اليوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة وهو مناسب لجميع الأفراد كانوا أو شركات.

3.3. الفايسبوك: يعتبر موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء Dictionary of media and ويعرفها قاموس الإعلام و الاتصال على أنها موقع خاص بالتواصل facebook فايسبوك cammwications وقد وضع prafilesالاجتماعي أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس و الموظفين لكنه أتسع ليشمل كل الأشخاص.

- كما أنه معروف في أوروبا يشار إلى دفتر facebook مصطلح الفايسبوك موقع يحمل صور معلومات الأفراد في جامعة معينة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية، ببعضهم حيث

يتصفح منتسبوا هذه الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية. [1]

➢ **مميزات الفايسبوك كمايلي:** [2]

❖ **الملف الشخصي (prafil):** يحتوي على المعلومات الشخصية صورك أمورك المفضلة لك كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن سلعها.

❖ **إضافة صديق:** وبما يستطيع المستخدم إضافة صديق ويبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

❖ **إنشاء مجموعة:** نستطيع من خلال هذه الخاصة أن ننشئ مجتمعنا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية وغيرها

❖ **إنشاء الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح لأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

❖ **النكزة:** منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم ببعض و عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

❖ **الصور:** و هي الخاصة التي يمكن المستخدمين من تحميل البومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

❖ **الحالة:** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

---

[1] حسن عوض: **أثر استخدام الفايسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب**، مرجع سابق، ص33.

[2] محمد المنصور: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين**، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية، العربية نموذجا، رسالة الماجستير الأكاديمية العربية الدنمارك، 2012، ص106.

- **الهدايا:** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم.
- **التغذية الإخبارية:** تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل المتغيرات التي تحدث في الملف الشخصي و أعياد الميلاد.
- **السوق:** و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.
- **التعليقات:** سمة متعلقة بتدوين تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تصمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى.

. إنشاء صفحة خاصة على الموقع: تتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك.

4.3. الواتس أب (whats app):

انتشر استخدام الواتس أب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول و إمكانية تشكيل مجموعات التواصل و تحويل الرسائل النصية و الصور، وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي المؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي ويسهم الواتس أب كذلك في تداول الأخبار، و في التعليم و الاجتماعات و النوعية و الدعوة و الإرشاد[1].

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: **مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني**، مرجع سابق، ص 65.

5.3. الانستغرام:

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور و التعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب و هو من المواقع التي اكتسب شعبية على المستوى الفردي و المؤسسي، و الانستقرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية.

كانت بداية الانستقرام عام 2010 وحينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور و إضافة فلتر رقمي إليها و إرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

كما أن هناك استخدامات شائعة للكيك kik والتانقو tango و سناب شات snapchat وغيرها[1].

6.3. المدونات:

وهي دمج لكلمتي سجل و "الويب بالانجليزية" وهي نوع من المواقع الالكترونية أو جزء من أحد المواقع الالكترونية و تكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات و يتولى صاحب المدونة إدارتها و إضافة النصوص و الوثائق و الوسائط المتعددة من صور و مقاطع صوتية و مرئية، مع إمكانية الحذف و التعديل، ونشر التدوينات في المدونة وفق تصنيفات يحددها صاحب المدونة مع أرشفتها أليا حسب ، تاريخ النشر، ويتم ترتيب المحتوي في الأغلب ترتيبا زمنيا من الأحدث إلى الأقدم، والمدونات أنواع مختلفة منها لمدونات الأخبار والمدونات الشخصية ومدونات المذكرات اليومية ومدونات الصور ومدونات المقاطع المرئية [2].

---

[1] المرجع نفسه، ص66.

[2] محمد المنصور: مرجع سبق ذكره، ص107.

4: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المحال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره و أفكاره مع الآخرين، خاصة و أن هناك حقيقة علمية و هي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وفطرته بتواصل مع الآخرين، و لا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت الكثير من الدراسات و البحوث دون التواصل مع الآخرين وحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك فالإنسان كان اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده لذا نجد أن لهذه المواقع خصائص محددة منها:

1.4 . الشمولية: حيث تلقي الحواجز الجغرافية و المكانية، تلقى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة [1].

2.4 . التفاعلية: فالفرد منها كما أنه مستقل و قارئ، فهو مرسل و كاتب و مشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلان القديم، التلفاز والصحف الورقية تعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد و القارئ.

3.4 . تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة و مرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه و تعليم الناس، و الكاتب للتواصل مع القراء، و أفراد المجتمع للتواصل هكذا.

4.4 . سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف و بساطة اللغة تستخدم الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته و التفاعل مع الآخرين.

---

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص 67.

5.4 . اقتصادية في الجهد و الوقت و المال: في ظل مجانية الاشتراك و التسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، و ليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.

6.4 . التنوع: يستخدمها الطالب بالتعلم و العالم ينشر علمه، و تعليم الناس و الكاتب للتواصل مع القارئ.

4.7 . التلقائية: يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي و غير رسميي فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية [1].

5: استخدامات شبكات التواصل

1.5 . الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

و هو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت تهدف للتواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف الموجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات و على مستوى التقنيات و البرمجيات، وبرغم ظروفها من الدولة إلى نسيج الجو العالمي و الانفتاح على العالم الخارجي وتحطيم الحدود الجغرافية، و التواصل بين الشعوب و الأمم و الثقافات، سواء المتشابهة أو المتقاربة.

2.5 . الاستخدامات التعليمية: أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل الاجتماعي لمعرفة ما يجري في العالم، أنه أيضا أداة تعليمية مبهرة

[1]. المرجع نفسه، ص67.

إذ تم استخدامه بفعاليته ومورد مهم للمعلومات، و يمكن الاستفادة منه من قبل الأستاذة خصوص في التقديم الجامعي من أجل تحسين التواصل ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن الأساليب التقليدية، و أيضا هذا الأسلوب يتعرف الطلاب و الشباب على استخدامات أخرى للفايسبوك أكثر فائدة و فاعلية، ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يتقيد منها المدرس الجامعي و التخصصات المختلفة لزيادة فعالية التدريس، و أيضا لتوجيه أنظار الطلبة من أجل استخدام الفايسبوك في مجالات تعود عليهم بالفائدة[1].

3.5 . الاستخدامات الحكومية: اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية و التواصل مع الجمهور من خلال مواقع الاجتماعي يهدف قياس و تطوير الخدمات الحكومية و مسايرة للتقنيات الحديثة بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية[2].

4.5 . الاستخدامات الإعلامية: عن طريق نشر الأخبار وبث الحوادث و مواكبة التغيرات الطارئة على مستوى العالم و الاستخدامات الإعلامية تكون لها السيطرة نظرا لأنها محمل اهتمام جل الناس، فما من أحد إلا ويهتم بالأحداث التي تمر به أو بمنطقة أو بالعالم يؤثر بطريقة أو بأخرى، مما يجعل شبكات التواصل الاجتماعي تضع من العالم قرية صغيرة تتداول فيها الأخبار و الأحداث، وتكسر الحواجز الجغرافية في إعلان الأخبار[3].

5.5 . استخدامات ترفيهية: وقد أصبح الترفيه سمة العصر الحالي خاصة و أن الترفيه أصبح صناعة ضخمة تقدر المليارات مما جعل شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بعرض التطبيقات و

---

[1] دوقان عبيدات: **البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2001، ص105.

[2] المرجع نفسه، 105ص.

[3] http.// ww gihet.het. vbvl 10093/htm.22/03/2018 .14.05

صور وفيديوهات ترفية، وهناك تطبيقات يتميز بها الفايسبوك مثل camme للألعاب و التفسح و الترفيه، وميزة giftsوهي تمنح الهدايا الافتراضية للمشتركين.

6.5 . الاستخدامات التجارية: وهو ما يطلق عليه اصطلاحا التجارة الالكترونية و التسوق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مع ميزة البقاء على الاتصال مع العملاء وتسويق المنتجات، حيث أن هذه الشبكات تمثل سوق تجاري عالمي[1].

7.5 . الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل و الدعوة مع الآخرين المسلمين و غير المسلمين، رغم اختلاف لغتهم و أخبارهم و بلدانهم، أصبح الكثير من الدعاة لديهم صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثريةوهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تفوق التواصل المباشر، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالنهوض بالاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف، وأيضا العالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمان.

8.5 . الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكات الاجتماعية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة مما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتدويل الخبر بغرض التأثير على الرأي العام.[2]

[1]- المرجع نفسه، ص 106.

[2] -http.// ww gihet.het. vbvl 10093/htm.22/03/2018 .14.05

و تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم ممارسة أكثر من فائدته في ذات الوقت إذا بإمكانه عبر ضغطه زر القراءة و المشاهدة و الاستماع و السرعة في تلقي الخبر العاجل، إضافة إلى الصور المصاحبة له و فلم الفيديو المرافق، وغياب الرقابة، كما أنها ضيقت المسافات الزمنية في معرفة حجم التفاعل ورد الفعل السريع و المباشر بين الكلمة و معناها و تأثيرها على المتلقي في أي بقعة على وجه الأرض.

حيث اعتمدت مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفايسبوك على تدفق المعلومات و الأخبار و الأحداث بغزارة في جميع المجالات الثقافية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، ووفرت هذه الشبكات لفئات وشرائح كثيرة فرصة الحصول على المعلومات في أي موضوع إلى جانب القدرة على الحصول على البدائل و إبداء الآراء بخصوصها[1].

6: الانعكاسات الايجابية و السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

أ . ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: بلا أدنى شك أن الفايسبوك أضاف بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغيرات قافية و اجتماعية وسياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

- **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الفايسبوك نافذة واحدة لهم على الاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.

[1]- نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم اجتماع الاتصال و العلاقات العامة غير منشورة، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2016، ص279.

- **فرصة للتعبير عن الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته أفادته عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفايسبوك خاصة أو تعبئة البيانات الشخصية يصبح لك كيان مستقل على الصعيدين المحلي و العالمي.
- **منبر للرأي و الرأي الأخر:** إن من أهم خصائص الفايسبوك الإجابة بسهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، و التي تعارض مع الغير في مجال مفتوح أمام حرية التعبير، مما جعل الفايسبوك يصبح أداة قوية للتعبير عن الميول، الاتجاهات و التوجيهات الشخصية تجاه قضايا الأمة[1]
- **زيادة التركيز على الشبكة:** يساهم الفايسبوك باكتساب المستخدمين مهارات تقنية جديدة مثل معالجة الصور واستثناء الفيديو وسرعة الطباعة مما منحهم مهارات جديدة تفيدهم في سوق العمل.
- **صدر جديد للأخبار العاجلة و الآنية:** حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة من أهم مصادر الأخبار العاجلة مما أجبر أكبر الوكالات الإخبارية بالعالم استخدام هذه الشبكات للبقاء على تواصل مع جمهورها. [2]
- **زيادة فرصة التعليم الذاتي:** من خلال زيادة مستويات التعليم المبكر لدى الأطفال وكذلك تحسين فرص الكبار بتعلم مهارات و معلومات جديدة بشكل ميسر.

1 - عبد القادر بن عبد الله الفتوح: **الشبكات الاجتماعية**، الأثر و المستقبل، جمعية الخاسات السعودية، 22 ربيع الثاني 1436 .
2 - المرجع نفسه، ص28.

ومن هنا يتبين لنا الدافع وراء دراسة الايجابيات فهي تساعد التفاعل بين الأفراد والتواصل بينهم بإضافة إلى اكتساب مهارات وخبرات جديدة[1].

ب . التأثيرات السلبية: إن مواقع التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين، كما توجد لديها أثار ايجابية توجد أيضا أثار سلبية و التي تتمثل في:

- **النرجسة وحب الظهور:** تبعا لنتائج الأبحاث التي أجريت على شريحة مستخدمي المواقع الاجتماعية و على رأسها الفايسبوك.
- **إضاعة الوقت:** يخلق الارتباط المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعي أثار سلبية على الذات الإنسانية حيث أن الفايسبوك يساهم في إضاعة الوقت في استخدامه، وصف " تايموس مايكل" الارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي بأنه عالم جديد في إضاعة الوقت و مرحلة تكنولوجية جديدة للإضاعة الوقت و من ثم يجعلهم أقل إبداعا و إنتاجا وحتى مهارة و أكثر أهمية من ذلك أن الوقت الذي يقضيه الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يعرض حياته الاجتماعية الواقعية إلى مشاكل و اضطرابات عدة[2].
- **إنتحال الشخصيات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلق مستخدمي الشبكات الاجتماعية دافع أحيانا إلى استخدامها في ابتزاز و انتحال الشخصيات ونشر المعلومات المظللة، وتشويه السمعة أو الجريمة كالدعارة و السرقة أو الترويج و الأفكار التي تستهدف تفويض سلطة الدولة وسيادتها وحقها المشروع في استخدام القوة، و الترويج إلى أفكار هامة داخل المجتمع نذكر على سبيل المثال جريمة الحوت الأزرق و تأثيرها على عقول المراهقين و الخسائر الناجمة عنها من عمليات انتحار و مخاطر على تقنيات

1 ـ صفاء زمان :**شبكات التواصل الاجتماعي و قضايا شائكة**، الكويت، 2013، ص17.
2 ـ وائل مبارك فضل الله: أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة السودان، 2010، ص23.

هؤلاء المراهقين[1]، وجد أنه يؤكد عليهم ويسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة للدعم الذي يتلقونه من أصدقائهم المشركين من نفس المواقع سواء بإعجاب أو تعليق عن أفكارهم وصورهم الشخصية، مما يتيح عنها حالة من التضخم ومفهوم حب الذات الوهمي الذي يؤدي إلى النرجسية.

- **العزلة الاجتماعية:**

وصفت أستاذة علة الاجتماع " كيري تيركل" الطريقة لمجموعة الناس للتواصل عبر الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تويتر، فايسبوك بشكل من أشكال الجنون الحديثة ذكرت دراسة أعدها يتركل " أن هذا السلوك الذي بات مقبولا و نموذجا يعتبر مشكلة نفسية اجتماعية وتقوم أطروحة يتركل على فكرة أن التكنولوجيا تهدد بأنها تهيمن على حياتنا وتجعلنا أقل إنسانية و أنه تحت شعار التواصل بشكل أفضل بحيث أنها تزيد من عزلة الناس عبر إدماجهم في عالم افتراضي متخيل[2].

1 ـ شريف درويش البان: تكنولوجيا اتصال المخاطر، التحديات و التأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2010، 175.

2 ـ صفاء زمان: مرجع سبق ذكره، ص18.

خلاصة الفصل:

لقد جسدت شبكات التواصل الاجتماعي مفهوم المجتمع الافتراضي وذلك من خلال ما تتسم به من خصائص ودوافع و أنواع و ايجابيات هذه المواقع أصبح أفراد المجتمع في تواصل و تفاعل دون أي حدود سواء كانت مكانية أو زمانية مما أدى إلى الاندماج في العالم الافتراضي و ابتعاد المجتمع عن العالم الحقيقي وذلك لها انعكاسات كبيرة على الحياة الاجتماعية للأفراد من خلال أنها سلاح ذو حدين لها ايجابيات و سلبيات.

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية

تمهيد

1: مفهومها

2:مصادر القيم الأخلاقية

3:مؤسسات غرس القيم الأخلاقية

4: أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع

5: خصائص القيم الأخلاقية

خلاصة

تمهيد:

تمثل القيم الأخلاقية المثل العليا في كل الحضارات و المجتمعات البشرية بمختلف ثقافاتها ومعتقداتها على امتداد التاريخ الإنساني، وبغض النظر عن الاختلاف في مصدر القيم و المثل في كل حضارة أو مجتمع بشري، وذلك باعتبار القيم الأخلاقية مبادئ وقواعد توجه السلوك البشري داخل المجتمع، وذلك لتحقيق ما يعتقد أنه الخبر و تجنب ما ينظر إليه على أنه يجسد الشر.

ومن هنا فإن القيم الأخلاقية تستهدف في محصلتها النهائية تحسين العلاقات بين البشر، و إعطاء الحياة البشرية معنى يساعد في استمراريتها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1-مفهوم القيم الأخلاقية:

هي عبارة عن مجموعة من المبادئ و الأحكام الانفعالية النابعة من العقل و التي نقود الشخص نحو رغباته و اتجاهاته و تكتسب هذه القيم من المجتمع المحيط فينشرها الشخص وتصبح هي المحرك لسلوكياته العامة و الخاصة، و القيم الأخلاقية عبارة نوع من أنواع القيم، تختص بالجوانب الشخصية التي يصدر الفرد من خلالها الأحكام الخلقية التي تتوافق مع طبيعة الأعراف و العادات والتقاليد، و القوانين السائدة في البيئة التي يعيش فيها و تكون هذه الأحكام متوقفة مع قناعات الشخص وضميره.

وتعرف القيم الأخلاقية في ظل الإسلام بأنها مجموعة من المبادئ و القواعد التي تنظم السلوك الإنساني، و تحدد علاقات الأفراد معا لتحقيق الغاية من الوجود الإنساني، و العمل من أجل النفس، و الأسرة، و العقيدة، ومن الأمثلة على القيم الأخلاقية الصدق و الأمانة و الإحسان للجار و إكرام الضيف ومساعدة المحتاجين، ويقصد بها المعايير و الموازين الموجهة لحركة الإنسان، و الضابطة و الحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتدا ته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده فالقيم الأخلاقية تشكل المقاصد الحركية للإسلام ومصالحه في تحريك الحياة، لذلك يعبر عنها في أصول الفقه الإسلامي تارة بالمقاصد وتارة أخرى بالمصالح، فالمقاصد و المصالح ليست ألا لتجسيد القيم الأخلاقية في الإسلام وتجسيدا لمجالات أعمالها، لأنها روح شريعة الإسلام ومنهجه التي يتميز هبها عن غيرها من الشرائح.[1]

2-مصادر القيم الأخلاقية

إن التعرف إلى مصادر القيم الأخلاقية يقربنا أكثر إلى فهم طبيعتها وتتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي نفسها وهذا ما يميزها عن غيرها من القيم التي يكون مصادرها المخلوق مما

[1] http.// www. Almrsal.com/post/4155/23/03/2018 .16.55

يجعلها قابلة للتطبيق و الالتزام من منطلق استجمامها مع الفطرة الإنسانية وواقعيتها وصلاحها لكل زمان و مكان يمكن إجمال هذه المصادر على النحو التالي:[1]

2-1-القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو أول مصادر القيم الأخلاقية حيث يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته، و تفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل أية ضمن أو نصت على فإن ما تتضمنه يعتبر قيمة، و كل أية نصت على نهي فإن ما تضمنه يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة.

2-2- السنة النبوية:

أمر الله تعالى المؤمنين أن يتفادوا دون حرج للجميع أوامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تمثل ذلك في قوله تعالى "وما أتاكم الرسول فحذوه" [2]، فالسنة النبوية بلاغ عن الله عز وجل وهي مصدر هام من مصادر القيم الأخلاقية وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه.

2-3- الاجتهاد: عرف العلماء الاجتهاد بأنه بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما أعتبره الشارع دليلا و الاجتهاد ثابت في الكتاب و السنة ويعمل النبي وتعامل صحابته رضي الله عنهم

[1] ابو لطيفة رائد فخري شحادة: القيم المنظمة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية في الاردن، عبارة عن بحث لنيل رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن، الجامعة الاردنية،1999، ص68-69

[2] الحشر، الآية 07.

أجمعين فمن دلالتها في الكتاب قوله تعالى " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما"[1].

ومن دلالته من السنة حديث معاذ بن جبل الذي رواه أبو داود الترميذي كيف نقضي إذا عرض لك قضاه؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال سنة رسول الله: قال فإن لم تجد أجتهد برأيي.

2-4- العرف: العرف هو ما ألفه المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك، أنه يمكن اعتبار العرف من المصادر القيمية في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد ويشترط فيه أن لا يكون مخالفا للنص بأي يكون عرفا صحيحا شائعا بين أهله معروفا عندهم معمولا به من قبلهم، و أن يكون العاملون به أكثرية.[2]

2-5- الإجماع: وهو اتفاق أئمة الدين وفقهائه على حكم شرعي لعصر غير عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث يشتركون معافي القول أو الفعل أو الاعتقاد، أو ما في معناهم وعندما يجتمع هؤلاء الأئمة فإن المسلم يمكن له الأخذ برأيهم و الالتزام به وعدم مخالفته إذا كان قطعي الدلالة ولا يجوز الاجتهاد فيه لأنه أصبح بذلك حكما شرعيا.

2-6- القياس: هو ظهور مسألة جديدة بحاجة إلى حكم شرعي فيتم قياسها على مسألة مشابهة، لها بحكم شرعي من القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة أو إجماع العلماء. [3]

---

[1] النساء، الآية 105.

[2] المرجع السابق، ص69.

[3] http.// www. Almrsal.com/post/4155/28/03/2018 .19.30

3- المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية:

إن مسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية تلقى على عاتق وسائط تربوية مختلفة لابد من تجانسها مع بعضها البعض، ولابد من توحيد الخطاب التربوي الموجه نحو صياغة وبناء الناشئ المسلم فتجتمع الوسائط التربوية وتركز على النشء وتقوم بوظائف تكاملية ومشتركة ليس فيها تضارب أو تناقض فإنه من المحال أن يستقل وسط تربوي بغرس القيم الأخلاقية دون الأخر، إذ أن الوسائط التربوية كل متكامل يصب في قالب واحد، ومن المفترض أن يكون جسدا متكاملا يكمل بعضه البعض، ويمكن إجمال إبراز الوسائط التي يمكن أن تقوم بدور فاعل وغرس القيم الأخلاقية لدى الطفل على النحو التالي: [1]

3-1-الأسرة: تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل، فإذا وجدنا الأبوين الصالحين اللذين يرعيان ويوجهان ويحسنان تربية الطفل دافعين لأنفسهم و أمتهم، ومطيعين رأيهم.

3-2- المدرسة: هي إحدى المعاقل التربوية التي يأوي إليها الطالب فترة طويلة من عمره وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنمية متكاملة بما يجعلهم أعضاء صالحين فيه، وتستطيع المدرسة أن نغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

فالمدرسة في الإسلام في رسالة المسجد التربوية حيث تربي الناشئ على العبادة و التوحيد والفضائل وتعمل على صون فطرتهم السليمة من الانحراف حيث تقدم لهم العلم النافع والشامل على جميع أنواع المهارات و الاتجاهات، و الذي ينعكس حاليا في سلوكهم في كل جوانب الحياة و في كل تصرف يتصرفونه.

[1] علي بن مسعود ابن أحمد العيسي: مرجع سبق ذكره، ص72.

3-3- المسجد: يعتبر المسجد أقدم المؤسسات العلمية في الإسلام، ويعد أحد المؤسسات الهامة التي تلعب دورا أساسيا في تهذيب النشئ وتربيتهم على الفضائل و القيم الخلقية المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف، لذلك حرص النبي على بناء المسجد أو قدومه إلى المدينة لما له من أهمية تربوية عظيمة.

3-4- جماعة الأقران: لقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية الصحبة و أثرها البالغ في إكساب القيم الأخلاقية حيث قال تعالى " ويوم يعض الظالم على يده يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا و يا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا"، وقال النبي صلى الله عليه وسلم" المرى على دين خليله فلينظر أحدكم من بحائل".[1]

3-5- وسائل الإعلام: تقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الأهمية في حياة الناس عامة، وحياة النشئ خاصة فهي تؤثر بشكل فعال في غرس وتنمية القيم الأخلاقية إذ ما وجهت التوجيه الصحيح فأهمية وسائل الإعلام قد عدت واضحة في مجال التربية، فهناك علاقة مميزه بين التربية و الإعلام، فالعملية التربوية هي في جوانبها عملية إعلامية، و أنا الإعلام في بعض جوانبه عملية تربوية.[2]

4- أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد والجماعة

ورغم تعدد الفلسفات و التصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورياتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته، وتعريفه بذاته ونعرض فيما يأتي أهم القضايا التي توضح أهمية القيم للفرد و المجتمع.

---

[1]-الفرقان ، الآية 27، 28.

[2]المرجع نفسه، ص73.

4-1- أهمية القيم للفرد: تتمثل أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد في العناصر التالية:[1]

أ . القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها و أسرارها وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه، وحقيقة الإنسان، كما يظهرها الأدب الإنساني كانت مثار خلاف ومحور، جدال عند من يهتمون بها ويبحثون فيها حيث تعددت فيها الأقوال واختلفت حولها الآراء، ونقرأ هنالك إجابات متعددة حول الإنسان مدارها أسئلة كبرى تسأل ما الإنسان؟ وما حقيقته؟ وهل هو خير أم شرير؟ وما رسالته ودوره ومصيره؟ ولماذا وجد؟ ومن أوجده؟ ولا يتسع المجال هنا لعرض التصورات المختلفة عن الإنسان، مما يجعل إلى منهج القرآن الكريم في بيان حقيقة الإنسان، حيث تتجلى هذه القضية في قصة أدم التي وردت في سبع سور من سوره الكريمة وهي أول قصة نقرؤها في القرآن الكريم، في سورة البقرة، فبعد بيان مهمة القرآن الكريم في الهداية و التوجيه، ومصدره وموقف الناس منه و أصنافهم في تلقيه، وقضية الحذف الكبرى جاءت قصة أدم لتوضح للإنسان حقيقته وقد تعددت مشاهد خلق الإنسان وتكوينه في مواقف عدة من القرآن الكريم، فإذا قرأت المشاهد المجتمعية وصلت إلى المشهد كاملا بحقائقه البينة حول الخلق و التكوين، و الوظيفة و الرسالة والنهاية و المصير ونستخلصاوقع القضية القيمية البالغ، وحضورها المؤثر في المشاهد كلها.

ب/ القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: ينبع سلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور و المعتقد و الفكر فتفكير الإنسان في الأشياء و الموافق التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمة ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناء على ذلك تأتي أهميته القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله و التحلي به وفيما ينبغي تركته و الابتعاد عنه ولكي نكسب الفرد السلوكيات الحسنة ونبعده عن السلوكيات السيئة فإنه ينبغي أن نعزز لديه منظومة القيم الإنسانية الفاعلة و الصحيحة المبنية على القناعة و القدرة و الإدارة، وتعمل

[1]-ماجد زكي الجلاد: مرجع سبق ذكره، ص39.

بذلك على تحديد مسارات الفرد و اتجاهاته في مواقف الحياة المختلفة فيسلك عندما، يواجهه الموقف، أو المشكلة وفقا لما لديه من تصورات وقيم [1].

ج/ القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها: تلقى المادة بثقلها على الإنسان، وتدفعه بعيدا عن سموه الخلقي والروحي وكلما حاول الإفلات من قيودها جاءته بثبوت جديد ، فالغرائز البشرية في النفس فعلها وللشهوات والأهواء تأثيرها الذي لا ينكره أحد ، فهي مزينة للإنسان ومحببة إليه.

د/ تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية: أسألك ما الذي يجعل للحياة معنى وجدوى؟ اهو العبث والفشل واللهو و إضاعة الوقت؟ لا شك أنك ستجيب بلا معنى لأن الحياة وجدواها يكمن في النجاح و الانجاز و التقدم والعمل والقيم الفاضلة هي سبيل ذلك فهي التي تجعل لحياتك معنى وجدوى، وتبعث في السعادة الحقيقة الكامنة وتبعد عنك التعاسة والفشل وهي تعزز ثقتك بنفسك وتقديرك و احترامك.

4-2- أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمجتمع:

أ/ القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه و استمراره: تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية، وحدها بل إن بقاؤها ووجودها و استمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس و الموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها، والتي في إطار يتم تحديد المسارات الحضارية و الإنسانية، ورسم معالم التطور و التمدن البشري.[2]

---

1. المرجع نفسه، ص44.
2. المرجع نفسه، ص40.

ب/ القيم تحفظ المجتمع هويته وتميزه:

ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسا من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه ونظر لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية.

ج/ القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة:

تؤمن القيم للمجتمع حضا راسخا من السلوكيات و القيم و الأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمة ومثله، تسوده قيم الحق و الفضيلة و الإحسان وتحارب فيه قيم الشر و الفساد.

مما يزيد من أهمية القيم و أثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحيا و نظيفا مع السلوكيات السلبية ما نشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة، حيث أن وسائل الاتصال و التكنولوجيات ونقلها للخبيث و الطيب، و المفيد و الضار الأمر الذي قد يؤدي إلى تسرب قيم سلبية هدامة تحمل مضامين سلوك اجتماعي و أخلاقي مرفوض يؤثر سلبيا في بناء المجتمع القيمي السليم.

5-خصائص القيم الأخلاقية: للقيم مجموعة من الخصائص الذاتية التي تربط بمفهومها، وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني، نعرض فيما يأتي أهمها:[1]

5-1- القيم ذاتية وشخصية: ترتبط القيم بشخصية الفرد ذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات، و الاهتمامات و الاختيارات و الحاجات و الاتجاهات، و الأحكام مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها و تمثلها باختلاف دوائهم و شخصياتهم.

[1] الربيع ميمون: نظرية القيم المعاصرة في الفكر المعاصر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 1980، ص68.

وهي بذلك تؤثر و تتأثر بذاتية الفرد و اهتماماته و ميوله ورغباته و تأملاته و طبيعته وذوقه، فتفاوت الناس و اختلافهم في الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصي و لمعتقداتهم حولها فالحس و القبح و القبول و الرفض لشيء ما يبني على تصور الفرد لهذا الشيء و اعتقاده فيه، إذا لا يوجد شيء حسن وقبيح في حد ذاته بل تصور الإنسان عنه هو الذي يعطيه هذه الصفة كما يقول أنصار الفلسفة الواقعية تصوراتنا للأشياء هي التي تكسبها قيمتها عندنا، ومن هنا تكتسب القيمة أهميتها لدى متمثلها و التمسك بها من الناحية العملية.[1]

5-2- القيم النسبية: تعني نسبية القيم أنها تختلف باختلاف الزمن و المكان و الإنسان فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان إلى أخر ومن مكان إلى أخر ومن زمان إلى أخر وذلك لتصورات الأفراد للقيمة و ارتباطاتها، الزمانية و المكانية وبذلك تتبع لمعتقدات الإنسان و تصوراته كما يحددها في زمن معين ومكان معين، و لا أقصد بذلك إنسان بعينه لأن القيمة ثابتة عند صاحبها كما سبق بيانه، بل مطلق الإنسان فقيمة الأسرة، مثلا تختلف عند الإنسان العربي عن قيمتها عند الإنسان الغربي.[2]

5-3- القيمة التجريدية: القيم معان مجردة تتسم بالموضوعية و الاستقلالية، تتضح معانيها الحقيقة في السلوك الذي يمثله الواقع الذي يعشه فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنى ذهنيا مجردا غير محسوس لكنه يتخذ قيمته من الواقع الحي الممارس فنسمي سلوك الأب الذي يعطي أبناءه، حقوقهم ويساوي بينهم عادلا، ونسمي الذي يحابي أحدهم على العدل الكلي وطابع قيمته الكلية لا يزال قائما، فالعدل يبقى عدلا إلا أنه لا يدرك إلا من خلال الواقع الذي تمتزج فيه القيمة المجردة بعالم الأشياء.

[1] المرجع نفسه، ص69.

[2] ماجد زكي الجلاد:تعلم القيم وتعليمها، مرجع سبق ذكره، ص13.

5-4- القيم المتدرجة: ومعنى تدرج القيم أنها تنظم في سلم قيمي متغير و متفاعل حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيبا هرميا تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الأخر، فالفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبرى من الأهمية، و هي تأتي في قمة هرمه القيمي[1].

[1] المرجع نفسه،ص14.

خلاصة :

ونستخلص مما سبق أن القيم الأخلاقية لاتخلوا من المبادىء والقواعد وهي المسؤولة عن ضبط وتوجيه تصرفات الأفراد نحو أنفسهم ، وبتالي تاثيرها على أخلاقياتهم وسلوكياتهم والتي من شانها ان تعينهم على اداء تصرفاتهم التي تميزهم عن غيرهم من الافراد الاخرين .

وبتالي فان القيم تبقى المعايير الموجهة لمسار حياة الانسان والضابطة للفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الإجراءات المنهجية للدراسة

2- مجالات الدراسة

3- العينة و خصائصها

خلاصة

تمهيد:

يعتبر وضع استراتيجية منهجية مطلبا ضروريا لأي بحث أو دراسة علمية، وذلك أنه تكمن ميزة البحث العلمي في تغطية جميع جوانب الدراسة دون التركيز على جانب محدد نظريا وتطبيقيا، من خلال الإجابة عن جميع أسئلة الدراسة عن طريق البحث في الظاهرة ميدانيا وفق أساليب نظرية ناجعة ومن هنا فإن دراستنا الحالية خاضعة لأسلوب منهجي علمي و أدوات جمع البيانات كالاستمارة المقابلة و الملاحظة و بمجالات زمانية و مكانية وبشرية لبلوغ الهدف المطلوب.

1- الإجراءات المنهجية

تحكم كل دراسة علمية ضمن ما تحتويه من خطوات أساسية و المنهج المختار، حيث تكسب النتائج المتوصل اليها غاية في المصداقية و الموضوعية.

1-1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه كل استقصاء يصب على ظاهرة من الظواهر كما في قائمة في الواقع بقصد تشخيصها و كشف جانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها وبين ظواهر أخرى.

بإضافةإلىأنه طريقة يأخذ بها الباحث لتحقيق الأهداف المسطرة و لا يحققها إلا باستعماله الطريقة المناسبة انطلاقا من الموضوع إلى الهدف. 1

ومن خلال ذلك قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المنهج الأنجع لموضوع دراستنا فهو يهتم بظاهرة ما، وبعد ذلك يصفها وصفا دقيقا و منظما، وقد تم اختياره أيضا وباعتباره منهج يدرس أكثر من متغير في أن واحد.

المنهج الوصفي التحليلي:

هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها، و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعليمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث و على الرغم من أن الوصف

[1] . أحمد مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005، ص286.

الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلاأنها كثيرا ما يتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير و الاستدلال1.

فالمنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية محددة، وهو طريقة لوصف ظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة2.

1-2- أدوات جمع البيانات:

1-2-1- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة أكثر الأدوات استخداما لجمع البيانات في البحث السوسيولوجي، و تعرف على أنها مجموعة الأسئلة، التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو المشكلة محل الدراسة. 3

. ولقد اخترنا هذه الأداة لما تختص به من مزايا نذكر منها:

- التفكير في الأسئلة وما تحتويه، مراعاة صياغة الأسئلة وفق المحاور الرئيسية لموضوع الدراسة.

- هي تقنية لا تتطلب من الباحث جدل جهد من خلال أنا عبارة عن طرح سليم و بسيط للأسئلة المحضرة مسبقا و التسجيل المحكم و المنظم للإجاباتالمبحوثين.

---

[1] . شحاته سليمان محمد سليمان: **مناهج البحث بين النظرية و التطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، 2005،ص337.

[2] . صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر و التوزيع، ب ط، الجزائر،2003 ، ص147.

[3] . بوحوش عمار: ***مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث***، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2001، ص21.

– السرية أثناء إملائها تتيح للمبحوث فرصته للتعبير عما يريد دون أي عوائق أوإحراج.

1-2-2- الملاحظة:

- هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرتها و اتجاهاتها و علاقتها بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات، و التنبؤ لسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراضالإنسان و تلبية احتياجاته.

- **. خصائصها:**

– الحصول على معلومات عن بعض نتاجات التعلم التي لا يمكن توفيرها بواسطة طرق التقويم الأخرى.

– توفير معلومات كمية نوعية عن نتاجات التعلم مما يوفر درجة عالية من الثقة عند اتخاذ القرارات التربوية، وتوفر كذلك نوعا من الشمولية في تقويم انتاجات التعليمية.

– تتمتع بمرونة عالية بحيث يمكن تكيفها أو تصميمها بما يتناسب مع النتاجات التعليمية المختلفة و مع المراحل العمرية المختلفة. [1]

[1] . رائد فخري أبو لطيفة و جمال عبد الفتاح العساف: **استراتجيات تدريس القيم**، دار قنديل للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014، ص282.

2- مجالات الدراسة:

2-1- المجال المكاني:

جرت هذه الدراسة الميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف و سنحاول من خلال التعريف بمكان الدراسة بتسليط الضوء على بعض الجوانب المهمة المبنية لتاريخ الجامعة.

. جامعة الشاذلي بن جديد: نتج المركز الجامعي أبوابه في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد للبيطرة، ملحق بجامعة باجي مختار، و أستقل عنه في سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 27601 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2001م و المتضمن إحداث مركز جامعي بالطارف.

استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب من بينهم 30 طالب أجنبيا من جنسيات افريقية مختلفة بإضافةإلى اعوان إداريين دائمين و مساعدين و تطبيق لإحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم (297 . 03 المؤرخ في 24 جمادي الثانية عام 1424هـ الموافق لـ 23 أوت 2003م المعدل و المتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي تبلغ مساحتها 649000م2.

. اختصاصات جامعة الشاذلي بن جديد:

- ✓ كلية العلوم و التكنولوجيا.
- ✓ كلية علوم الطبيعة و الحياة.
- ✓ كلية الآداب و اللغات.
- ✓ كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

- ✓ كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.
- ✓ وبناءا على المرسوم التنفيذي رقم 12 . 242 المؤرخ في 19 رجب 1433هـ الموافق لـ 4 يونيو يتضمن إنشاء جامعة الطارف.

2-2- المجال الزمني:

امتد المجال الزمني لانجاز هذه الدراسة من 16 مارس إلى غاية شهر ماي 2018 حيث تم بناء أسئلة دراستنا الحالية و اختيارات النظريات المقاربة و إعداد الجانب النظري منذ شهر ديسمبر إلى غاية شهر مارس و بعد جمع كل المعلومات حول الموضوع المدروس و بناء الاستمارة و توزيعها على الطالبات الجامعيات بتاريخ 08 أفريل 2018 لمدة يومين اليوم الأول على الثامنة 8:30 و اليوم الثاني على العاشرة 10:00.

2-3- المجال البشري:

يمثل المجال البشري المجتمع الأصلي محل الدراسة، حيث تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي و نظرا لكبر المجتمع و المتمثل في طالبات جامعة الشاذلي بن جديد.

3-العينة:

وتعرف العينة :على انها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق عملية بحيث تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صحيحا ، ولتحديد العينة يجب التعرف على مجتمع البحث الاكثر او مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.[1]

[1] – صابر خليل عمارة: مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع، د ط، جامعة اليرموك، 1990،ص 235.

3-1-تحديد العينة :

_تم تحديد عينة عشوائية من طالبات علم الاجتماع اعلام واتصال وعينة من طالبات تنمية الموارد البشرية ، ماستر 2 حيث كان المجموع الكلي لاناث علم الاجتماع اعلام واتصال 28 طالبة والموارد البشرية 54 طالبة حيث كان مجموعهما 82 واخذنا في دراستنا نصف المجتمع الكلي من عينة اعلام واتصال 12 وعينة موارد بشرية 13 ،عينة وكان مجموع الفئتين 45.

3-2- خصائص العينة:

تتميز عينة الدراسة بعدة خصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها كما يلي:

1 . الجنس

2. السن

3. الحالة الاجتماعية

4. السكن الاجتماعي

الجدول رقم (01): يمثل توزيع الطالبات حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
إناث	45	%100
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(01)

من خلال الجدول أعلاه رقم(01) يتضح لنا أن النسبة الإجمالية للإناث تقدر بـ 100% و هذا راجع إلى أن موضوع دراستنا يتمحور حول الإناث فقط.

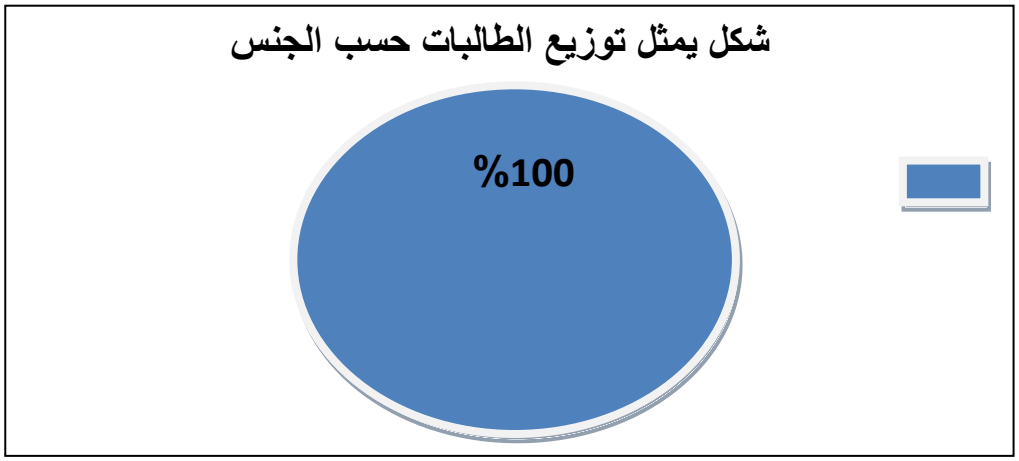

جدول رقم(02) يوضح توزيع الحالات حسب السن

السن	التكرار	النسبة
[24 . 20]	33	%73.33
[29 . 25]	12	%26.66
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (02)

. يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (02) و الذي يمثل توزيع الحالات حسب السن أن أغلب الحالات تبلغ أعمارهن في الفئة العمرية من [20 . 24] و ذلك بنسبة تقدر بـ 73.33% هذا راجع إلى أن أغلب تلك الطالبات في مرحلة الشباب و من المعروف أن تلك المرحلة تتميز بالعديد من التغيرات سوء نفسية أو جسدية وهذا ما يؤدي بهم إلى الغوص في عالم مواقع التواصل الاجتماعي و بالتالي انعكاسها على قيمهم الأخلاقية.

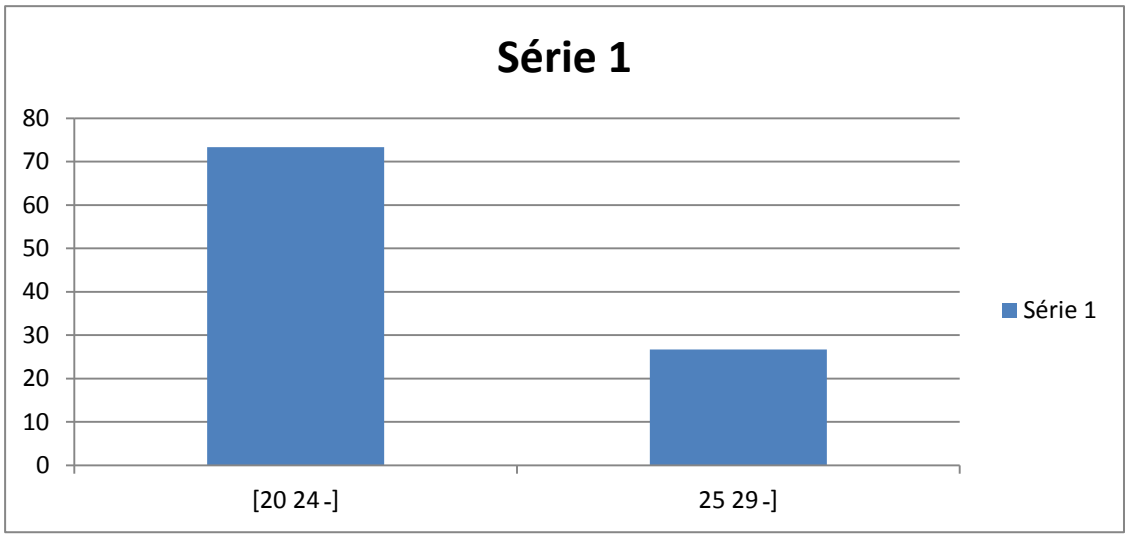

الجدول رقم(03): يمثل توزيعات الحالات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	5	%11.11
عازبة	40	%88.88
مطلقة	0	%0
أرملة	0	%0
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (03)

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم(03)الذي يمثل توزيع الحالات حسب الحالة الاجتماعية حيث أن الحالة الاجتماعية الغالبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الغازبات وذلك بنسبة تقدر بـ 88.88% تليها المتزوجات بنسبة 11.11% أما المطلقات و الأرامل يتشاركان بنسبة منعدمة و هذا راجع إلى أن الفئة العازبة هي أكثر متابعي لمواقع التواصل لعدة أسباب نذكر منها الفراغ و الرغبة و التأثر بالمزايا التي تقدمها هذه المواقع من خدمات و بحوث أما بالنسبة للمتزوجات قد يعود السبب إلى عدم التفرغ لهذه المواقع نظر لظروف الحياة الزوجية المفروضة عليهن.

شكل يوضح توزيع الطلبة حسب الحالة الاجتماعية

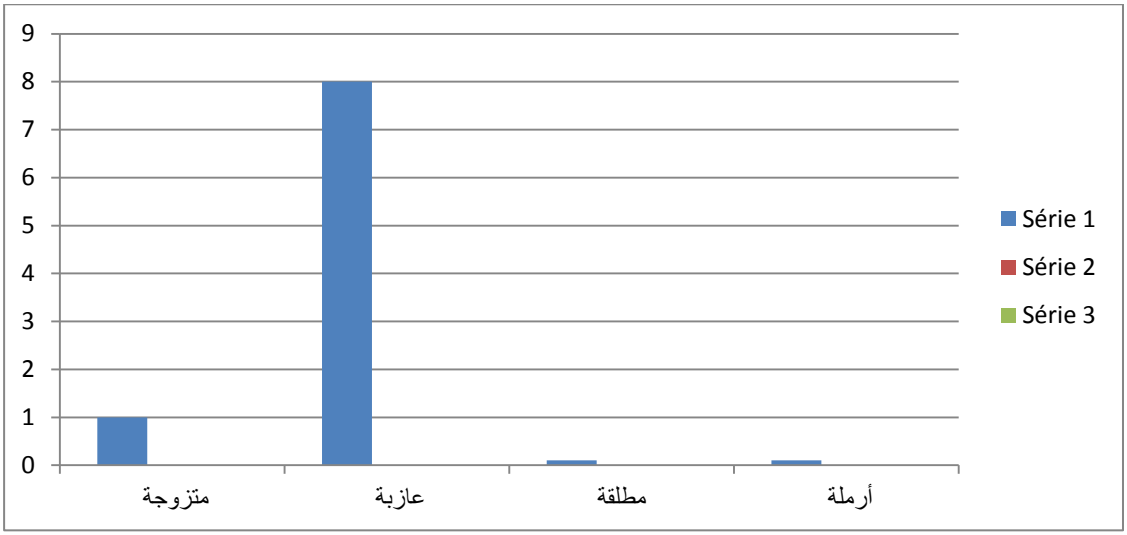

. جدول رقم (04): يوضح توزيع الطلبة حسب السكن الاجتماعي.

السكن الاجتماعي	التكرار	النسبة
ريفي	8	%17.77
شبه حضري	13	%28.88
حضري	24	%53.33
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (04)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) و الذي يمثل توزيع الحالات حسب السكن الاجتماعي حيث أن أغلب نسبة للطالبات ذات سكن حضري بنسبة تقدر بـ 53.33% تليها الطالبات ذات السكن شبه حضري بنسبة 28.88% وعدا 8 حالات بنسبة 17.77% وهم الطالبات ذات السكن الريفي وهذا راجع إلى نسبة السكن الحضري أعلى بسبب توفر جميع متطلبات الحياة ووفرة المرافق العمومية ولذا أتاحت

أهم الفرص للتغلغل في عصر التكنولوجيا الحديثة و العولمة أما بالنسبة لحالات الطالبات ذات السكن الشبه حضري نفس السبب ذكرناه سابقا والطالبات ذات السكن الريفي كانت النسبة منخفضة و يرجع هذا إلى نقص المرافق العمومية و العزلة التي تعرقها تلك المناطق الريفية بإضافةإلى نقص متطلبات الحياة الضرورية وصفوية التأقلم مع التكنولوجيا الحديثة نوعا ما.

. شكل يوضح توزيع الطلبة حسب السكن الاجتماعي.

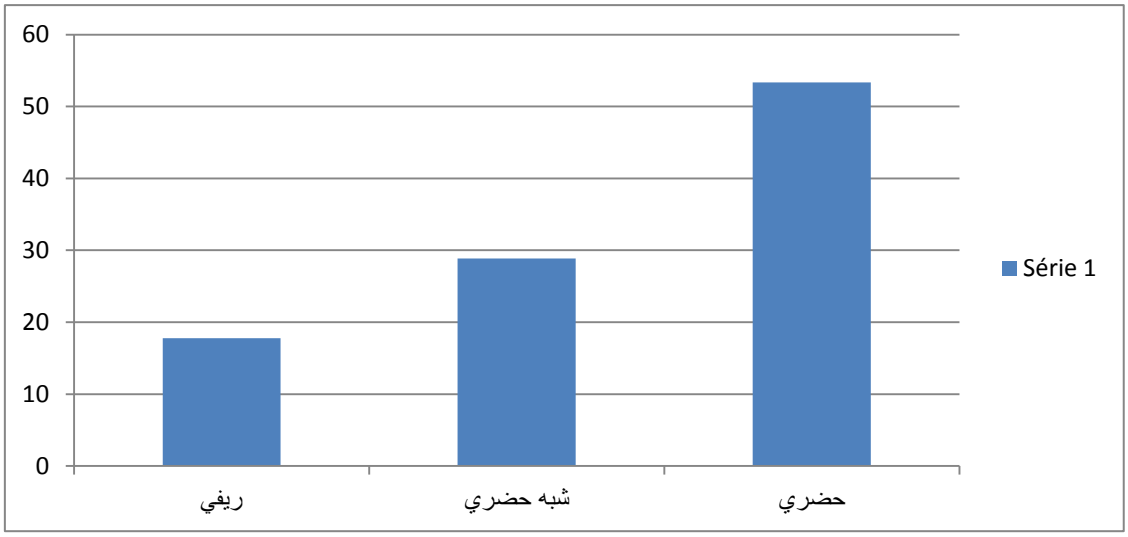

خلاصة

من خلال هذا الفصل الذي نضع فيه المنهج المناسب لموضوع دراستنا بداية بالاطار المكاني والزماني والبشري واختيار ادوات جمع البيانات من استمارة و ملاحظة وتحديد العينة التي لها دور كبير في جمع المعلومات وتغطية موضوع الدراسة.

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1- عرض و تحليل البيانات الميدانية

2 -عرض نتائج الدراسة

3-الاقتراحات

خلاصة

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الطالبات الجامعيات؟

جدول رقم (05): يوضح الطالبات المستخدمات لوسائل التواصل الاجتماعي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	**27**	**%60**
أحيانا	**16**	**%35.55**
أبدا	**2**	**%4.44**
المجموع	**45**	**%100**

المصدر :استمارة بحث سؤال رقم(05)

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(05): أن نسبة الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة بلغت هذه النسبة 60% أما الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي أحيانا بلغت النسبة 35.55% وهذا راجع إلى المزايا التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للطالبات الجامعيات جعلتهن يزاولن على استخدامها بصورة دائمة وهذا ما جاء في كتاب الكاتب عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر حول مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني حيث يبين كيف تؤثر مواقع التواصل على منار حياة الأفراد من خلال ما تقدمه من مزايا.

✓ **جدول يوضح في حالة الإجابة بدائما ما هي أكثر الوسائل استخداما بالنسبة للطالبات الجامعيات؟**

الإجابات	التكرار	النسبة
تويتر	**1**	**%1.16**
فايسبوك	**45**	**%52.32**
يوتيوب	**10**	**%11.62**
سناب شات	**7**	**%8.13**
أستغرام	10	%11.62
فيبر	13	%15.11
المجموع	*86	%100

*- ان مجموع التكرارت لا يشير الى عدد مفردات البحث فقد يكون للمفردة الواحدة اكثر من خيار او راي مما يوثر على حساب التكرارات.

- أن مجموع التكرارات لا يشير عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة، أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات، من خلال الجدول نلاحظ ترتيب استخدامات المبحوث لمواقع التواصل الاجتماعي من الأكثر استخداما إلى الأقل استخداما حيث نجد موقع الفايسبوك احتل الصدارة من خلال إجابات المبحوثين بنسبة 46.47% و هي ظاهرة عرفت انتشارا واسعا خاصة لدى الطلبة الجامعين سواء من ناحية الامتيازات و التطورات التي يمتاز بها من خلال أنه يوفر للأفراد فرصة إنشاء صفحة خاصة، إضافة أصدقاء و ومجموعات و تبادل الخبرات بين الأصدقاء و المعلومات خاصة بين أطباء و الانضمام إلى المجموعات التي علاقة

بدارسة تلك الطالبات، تم يلي الفايسبوك موقع الفيبر بنسبة قدرت 15.11% وذلك لما يوفره من مزايا عن طريق التواصلي بأصدقاء ومشاهدة عن طريق مقاطع فيديو ثم يليه كلا من الاستغرام و اليوتيوب عن طريق نشر صورهم تلك الطالبات لتعبير عن حالتهم اليومية و اليوتيوب مشاهدة مقاطع فيديو متطورة و أخبار أنية ثم يليهم في المرتبة الأخيرة كلا من سنا بشات بنسبة 8.13% و تويتر سنة 1.16% وذلك لمحدودية التطبيقات التي يوفرها كلا من الموقعين و خاصة توتير.

جدول رقم(06): يوضح على أي أساس يتم فصل الطالبات لوسيلة دون أخرى.

الإجابات	التكرار	النسبة
على أساس المنفعة	24	%41.37
حسب الاحتياج للوسيلة	25	%43.10
على أساس شهرة الوسيلة	2	%3.44
على أساس مدى معرفة الوسيلة	7	%12.06
المجموع	*58	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(06)

من خلال الجدول أعلاه رقم (6) يوضح على أي أساس يتم تفضيل الطالبات الجامعيات لوسيلة دون أخرى وكانت النسب كالتالي:

كانت أكبر نسبة هي تفضيل الوسيلة حسب الاحتياج بنسبة تقدر بـ 43.10% لها وذلك راجع إلى التطبيقات التي تقدمها هذه المواقع من خلال المعلومات و المعارف المتعددة التي قد تفيد

* أن مجموع التكرارت لايشير عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة اكثر من خيار او راي مما يوثر على حساب التكرارت.

تلك الطالبات في مجال دراستهم و تخصصهم تليها تفضيل وسيلة دون أخرى على أساس المنفعة جاءت بنسبة تقدر بـ 41.37% نفس الذي ذكرناه سابق هو الاحتياج إلى الوسيلة للانتفاع بما تقدمه من تطبيقات تفيد مجال دراستهم بإضافة التواصل مع أفراد عائلتهم و أصدقائهم وخاصة الطالبات المقيمات وهذا بحكم بعد المسافة عن أهلهم و أحباءهم، أما عن أقل نسبة للأقل تفضيل كانت على أساس مدى معرفة الوسيلة 12.06% و على أساس شهرة الوسيلة 3.44% و هذا راجع إلا أن الطالبات الجامعيات شديدات الاهتمام بمواقع التواصل لما تمتاز به من تطبيقات متعددة تفيد حياتهم اليومية فهنا اهتمامهن مقتصر على تلبية رغباتهم و احتياجاتهم.

جدول رقم (07): يوضح مداومة الطالبات الجامعيات على وسيلة تواصل اجتماعي واحدة.

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	22	%48.88
أحيانا	17	%37.77
أبدا	6	%13.33
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(07)

يوضح لنا الجدول أعلاه رقم (07) هل الطالبات يداومن في يومهم على وسيلة تواصل اجتماعي واحدة فكانت الإجابات المبحوثين كالتالي أكبر نسبة دائما 48.88% و السبب هنا يعود إلى أن اهتمام الطالبات دائما ينصب حول وسيلة تفيدهم وتحقق لهم رغباتهم و احتياجاتهم توفر لهم المعلومات و المعارف كما نجد أبرزها الفايسبوك الذي يحتل الصدارة من خلال المزايا التي يقدمها باعتباره صفحة شخصية للطالبات أي الخصوصية و التواصل و تبادل المعارف بين تلك

الطالبات دون أية قيود، ثم تليها اجابات المبحوثين باحيانا بنسبة قدرت بـ 37.77% و هذا بحكم تنوع المواقع و التطبيقات و الطالبات بحاجة إلى التنويع للوصول إلى المعلومة دون بذل أي جهد أو عناء واخيرا بانسبة لاجابات الطالبات بابدا فكانت النسبة منخفضة والسبب يرجع الى انا الطالبات لا يفضلن المداومة على وسيلة واحدة وانما يفضلن المداومة على اكثر من وسيلة.

جدول رقم (08): مجالات استخدام الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابات	التكرار	النسبة
في مجالات البحوث العلمية	35	%46.05
في مجالات البحوث الاجتماعية	16	%21.05
في مجالات البحوث الرياضة	7	%9.21
في مجالات البحوث الثقافية	18	%23.68
المجموع	* 76	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(08)

من خلال الجدول أعلاه رقم (8) يوضح مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث اعتمد على المزج بين مجموعة، من المجالات (العلمية، الاجتماعية، الرياضة، الثقافية) حيث تمت مشاركة عينة من الطالبات في إبداء رأيهم حول مجالات استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي فكانت النسب كالتالي مجالات البحوث العلمية قدرت النسبة بـ 46.05% و مجالات البحوث الاجتماعية 21.05% و مجالات البحوث الرياضة جاءت بنسبة قدرت بـ 9.21%

* أن مجموع التكرارات لا يشيرالى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من خيار او رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

بإضافة إلى مجالات البحوث الثقافية كانت بنسبة 23.68% لاحظنا من خلال دراستنا لنسب المبحوثين كانت تحوم حول مجالات البحوث العلمية قدرت بـ 46.05% وهذا راجع إلى الوسط الدراسي الذي تزاوله تلك الطالبات و الذي يتطلب منهن دائما البحث و المعرفة ويليه مجالات البحوث الثقافية 23.68% و البحوث الاجتماعية 21.05%.

السبب هنا قد يعود الى إعجابهن ببعض الصفحات المواقع التواصل سواء ثقافية أو اجتماعية تمكنهم من الاستفادة من كل ما يعرض في هذه الصفحات من معلومات قيمة تفيدهم في اكتساب الخبرات الاجتماعية و التثقيف.

المحور الثالث: أنماط وعادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم(09): يوضح الإشاعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للطالبات الجامعيات.

الإجابات	التكرار	النسبة
إشباعات معرفية	20	%44.44
إشباعات اجتماعية	11	%24.44
إشباعات نفسية	6	%13.33
إشباعات علمية	8	%17.77
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(09)

يوضح الجدول أعلاه رقم (9) الإشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للطالبات الجامعيات و الملاحظ أن الإشباعات المعرفية احتلت الصدارة وبنسبة قدرت بـ 44.44% وهذا

راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء لنشر كل ما هو جديد من مجريات و أحداث و مستجدات فأي ظاهرة في المجتمع تنشر عبر هذه المواقع و يتم تداولها عن طريق الأصدقاء فعل سبيل المثال مسابقات التوظيف و غيرها، من الامتياز و تليها الإشباعات الاجتماعية بنسبة 24.44% وذلك بهدف الاتصال تلك الطالبات بالقارب و الأصدقاء من خلال الصور و التعليقات و الدردشة، كذلك نجده في المرتبة الثالثة الإشباعات العلمية بنسبة 17.77% ومن خلال هذا تزودهن بالمعارف و الثقف من خلال الصفحات العلمية الثقافية الدينية و غيرها، ونجد في المرتبة الأخيرة الإشباعات النفسية نسبة 13.33% و التي تتمثل في ترويح الطالبات عن أنفسهن باستخدام مواقع التواصل المختلفة بتطبيقاتها من العاب ودردشة مع الأصدقاء و الألعاب للابتعاد عن الملل و القلق.

جدول رقم(10): منذ متى تستعمل الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل.

الإجابات	التكرار	النسبة
منذ سنة	13	%28.88
منذ سنتين	14	%31.11
منذ ثلاث سنوات	18	%40
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(10)

من ملاحظتنا للجدول رقم(10) و الذي يوضح الفترة الزمنية التي تستعملن فيها الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل الاجتماعي فكانت أغلبية الإجابات منذ ثلاث سنوات بنسبة 40% و عنا بحكم ما تفرضه الدراسات الجامعية من خلال تواصلهن مع زملائهم لمعرفة مستجدات الدراسة

و التطورات الحاصلة تليها إجابات المبحوثين المتقاربة منذ سنتين بنسبة 31.11% و منذ سنة 28.88% قد يعود السبب إلى عدم توفر الإمكانيات آنذاك لمواكبة على مواقع التواصل أو عدم اهتمام تلك الطالبات بهذه المواقع آنذاك.

جدول رقم (11): يوضح توقيت تصفح الطالبات لمواقع التواصل.

الإجابات	التكرار	النسبة
صباحا	3	%6.66
مساءا	14	%31.11
ليلا	18	%40
لا يوجد وقت	10	%22.22
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(11)

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه رقم(11) و الذي يبين لنا توقيت تصفح الطالبات لمواقع التواصل، حيث تبين أكثر مؤثر ليلا نسبة 40% و السبب يرجع هنا في عوامل مختلفة ومنها عدم انشغال الطالبات عادة في الفترة الليلة و بالنسبة لهم تعتبر هذه الفترة المناسبة للمزاولة مواقع التواصل، و تأتي المرتبة الثانية الفترة المسائية بنسبة 31.11% أيضا نفس السبب وهو تفرغ الطالبات من جو الدراسة و اللجوء إلى ما يريح أنفسهم و أذهانهم.

ثم يأتي بعد ذلك إجابات المبحوثات اللواتي لا يوجد لديهن وقت محدد، بنسبة 22.22% و السبب هنا قد يكون أن معظم الطالبات يملكن هواتف محمولة ذكية مما يسمح لهن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات الزمنية دون أية حدود مكانية أو زمانية ،أما في المرتبة

الأخيرة الفترة الصباحية جاءت بنسبة 6.66% و السبب أنه في مثل هذه الأوقات قد تكون تلك الطالبات يزاولن دراستهن مما يجعلهن لا تصفحن مواقع التواصل الاجتماعي صباحا.

جدول رقم(12): يوضح عدد ساعات استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
ساعة	5	%11.11
ساعتين	13	%28.88
ثلاث ساعات	9	%20
أكثر من ثلاث ساعات	18	%40
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(12)

من خلال الجدول أعلاه رقم(12) و الذي يوضح ساعات استخدام الطالبات لمواقع التواصل فكانت فيه الصدارة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 40% و هذا راجع إلى إدمان الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المزايا التي تقدمها لإشباع رغباتهن و حاجاتهن، معظم تلك الطالبات يجدن متعة في استخدام مواقع التواصل مع أصدقائهن و أهاليهم، تليه استخدام المواقع لمدة ساعتين جاءت بنسبة 28.88% و السبب راجع تفاعل الطالبات بهذه المواقع و التأثر بمزاياها المختلفة أما في المرتبة الأخيرة جاءت لكلا من ساعة و ثلاث ساعات و هنا قد يكون لا يوجد أوقات فراغ امامن خلال الاقتراح الذي وضعناه للطالبات في حالة اجابات اخرى تذكر كانت اجابتهن بأربع ساعات وهناك من كانت اجابتهن بخمس ساعات وهناك من كانت بيوم كامل.

المحور الرابع: تأثير الفايسبوك على القيم الأخلاقية للطالبات الجامعيات؟

جدول رقم(13): يوضح الطالبات اللواتي يملكن صفحة شخصية على موقع الفايسبوك؟

الإجابات	التكرار	النسبة	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة
نعم	45	%100	يومي	33	%73.33
لا	0	%0	مرة في الأسبوع	10	%22.33
المجموع	45	%100	مرة في الشهر	2	%4.44
			المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(13)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(13) إجابات الطالبات اللواتي يملكن صفحة شخصية على موقع الفايسبوك حيث كانت النسب كتالي أن كل طالبات العينة المبحوثة يملكن صفحة شخصية على موقع الفايسبوك بنسبة 100% و هذا يدل على انه هناك اهتمام كبير بموقع الفايسبوك وذلك لما له من أهمية عند الطالبات باعتباره فضاء لنشر كل ما هو جديد لإحداث و المستجدات والإشباعات المختلفة التي تليها لهن و باعتبارهن أجبن جميعا بنعم ففي هذه الحالة اختلفت مدد استعمالهن لصفحاتهن الشخصية لموقع الفايسبوك حيث كان الاستعمال اليومي حصد أكبر نسبة من الإجابات بنسبة 73.33% و هذا راجع تطور الوسائل التكنولوجية منها معظم الطالبات يملكن هواتف ذكية يتسنى لها استخدام موقع الفايسبوك يومي و في جميع الحالات حتى أثناء الدراسة ثم تليها في المرتبة الثانية مستعملات موقع الفايسبوك مرة في الأسبوع قد يعود السبب إلى بعض الضغوط الدراسية و عدم الفراغ وربما عدم توفر الإمكانيات لفتح موقع الفايسبوك وتأتي في المرحلة

الأخيرة ومستعملات الفايسبوك لمرة واحدة في الشهر هنا قد يكون هذا لاستعمال النادر بسبب استخدام تلك الطالبات في هذه الحالة لوقت الحاجة فقط.

جدول رقم(14): يوضح هل الطالبات الجامعيات يتصفحن الفايسوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
فردي	33	%73.33
مع الأصدقاء	11	%24.44
مع أفراد العائلة	1	%2.22
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (14)

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (14) حالات تصفح الطالبات الجامعيات لموقع الفايسبوك سواء (فرديا أو جماعي أو مع أفراد العائلة) فكانت النسب كالتالي في فرديا أعلى نسبة قدرت بـ 73.33% وهذا قد يعود إلى أن الطالبات يفضلن الجلوس لوحدهن أثناء تصفح موقع الفايسبوك ثم تليها تصفح موقعهم مع الأصدقاء بنسبة تقدر بـ 24.44% وهنا قد يعود إلى أنا الطالبات يتصفحن موقع الفايسبوك مع الأصدقاء بدافع التسلية أو أبداء رأي في بعض الصور التعليقات أما اقل نسبة كانت مع أفراد عائلتهن بنسبة ضعيفة ربما هنا الطالبات لا يفضلن تصفح الفايسبوك مع أفراد عائلتهم والسبب يعود هنا الى الامور الشخصية او بعض منشورات الاصدقاء في الصفحة التي قد تسبب لهم احراج.

جدول رقم (15): يوضح مدى تشجيع الفايسبوك على ثقافة الأزياء الفاضحة لدى الطالبات الجامعيات.

الإجابات	التكرار	النسبة	في حالة الإجابة بدائما	التكرار	النسبة
دائما	10	%22.22	دائما	5	%50
أحيانا	21	%46.66	أحيانا	4	%40
أبدا	14	%31.11	أبدا	1	%10
المجموع	45	%100	**المجموع**	10	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(15)

يوضح الجدول أعلاه رقم(15): مدى تشجيع الفايسبوك على ثقافة الأزياء الفاضحة في نظر الطالبات الجامعيات، فكانت أعلى نسبة من الإجابات بأحيانا قدرت بـ 46.66% فهن باعتبار أن الفايسبوك أصبح بفضل بما يمتاز به من خصائص لاستخداماته المختلفة من بينها الصفحات المختلفة كصفحات الأزياء و الملابس التي تكون فيها لمسات مغايرة للازياءهن و ملابسهن وقد يدفعن الفضول أحيانا للاطلاع على مثل هذه الصفحات تليها الإجابات بـ أبدا بنسبة 31.11% و هنا السبب قد يعود إلى أنه ليس بالضرورة أن كل من يملك فايسبوك يطلع أو يتأثر بصفحات الملابس و الأزياء و في المرتبة الأخيرة كانت بدائما بنسبة 22.22% و هنا خاصة بتلك الطالبات المدمنات على عالم الأزياء و الملابس الفاضحة المغايرة لملابس التي يفرضها عليهم تقاليدهم و مجتمعاتهم في هذه الحالة نجدهم من بين الأوفياء و المتبعات لتلك الصفحات التي تعرض أهم مجموعات أزياء وموضة لأكبر و أهم المصممين المواكبة لعرض الحالي متتالي بتأثر تلك

الطالبات باعتبارهن إناث و هم أكبر فئة تتأثر بهذه الصفحات أما بالنسبة الجدول التابع في حالة الإجابة بدائما فكانت النسب كالتالي دائما تأخذ حصة الأسد و تقدر النسبة بـ 50% وهذا راجع للاهتمام الزائد بهذه الصفحات ثم تليها أحيانا بنسبة 40% وقد يعود السبب إلى متابعة هذه الصفحات بدافع الفضول لا اكسر ثم تليها الإجابات بـ أبدا بنسبة ضعيفة قدرت بـ 10% و هن الطالبات اللواتي لا يحبذن فكرة و الموضة و الأزياء الفاضحة.

جدول رقم(16): يوضح الحملات الإعلانية التي تشجع على قيم الصدق ومدى متابعة الطالبات لها:

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	29	%64.44
أحيانا	15	%33.33
أبدا	1	%2.22
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(16)

من خلال الجدول أعلاه رقم(16): و الذي يمثل مدى متابعة الطالبات الجامعيات للحملات الإعلامية التي تشجع على قيم الصدق فكانت الإجابات بدائما تحتل الصدارة بنسبة 64.44% و هنا قد يعود السبب إلى أن الطالبات يولينا اهتمام كبير بالصفحات التي ترسم معالم الصدق لما لها من أهمية في مجال دراستهم، كصدق في تقديم المعلومة و الأمانة العلمية.

جدول رقم(17): حول مدى الهام الفايسبوك الطالبات الجامعيات يوما بفكرة الزواج العرفي.

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	0	%0
أحيانا	2	%4.44
أبدا	43	%95.55
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(17)

من خلال الجدول أعلاه رقم(17) حول مدى الهام الفايسبوك الطالبات الجامعيات بفكرة الزواج العرفي فكانت النتائج بأبدا تحتل الصدارة قدرت بـ 95.55% وهذا قد يحيلنا إلى نسبة الوعي لدى الطالبات الجامعيات بخطورة الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي حول قيمهم الأخلاقية و العادات و التقاليد المجتمعة المفروضة عليهن و المستمدة جذورها من القيم و التعاليم الإسلامية و التي ترفض هذه الظاهرة و العقوبات المفروضة عند اقتراضها من خلال وضعها في باب المحرمات الكبرى و هذا كما ما جاءت به دراسة سعيد بومعيزة حول أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، أي كيفية تأثير وسائل الإعلام على قيم و سلوكيات الشباب.

جدول رقم (18): يوضح عدد مرات اطلاع الطالبات الجامعيات على الصفحات التي تحدث عن قيم التسامح و الإخاء من خلال الفايسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
مرة	5	%11.11
مرتين	10	%22.22
ثلاث مرات	5	%11.11
أكثر من ثلاث مرات	25	%55.55
المجموع	45	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(18)

من خلال نتائج الجدول أعلاه رقم(18) حول عدد مرات اطلاع الطالبات على صفحات التسامح و الإخاء من خلال موقع الفايسبوك فكانت أكبر نسبة من خلال نتائج المبحوثات أكثر من ثلاث مرات بنسبة 55.55% ثم تليها لمدة مرتين قدرت بـ 22.22% ثم تليها كلا من الاطلاع لمرة وثلاث مرات بنسب متساوية و كانت 11.11% حيث كان اطلاع للطالبات أكثر بثلاث مرات لصفحات التسامح و الإخاء وهذا قد يعود إلى الجو الدراسي يعرض عليهن التواصل مع بعضهم البعض و إنشاء علاقات و تبادل المعارف لذلك فإن هذه صفحات تطبع في نفوسهن قيم الإخاء و المحبة وتثبت فيمهن الأخلاقية و السلوكية.

عرض نتائج الدراسة:

نستخلص من خلال ما تم جمعه و تحليله من المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها من إجابات الطالبات حول انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات كما يلي:

1. الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما هي وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الطالبات الجامعيات:

- حيث كشفت لنا الدراسات التي قمنا بها حول الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل فوجدنا أن المستخدمات بصفة دائمة بنسبة أكثر بلغت 60% وهذا راجع إلى المزايا التي تقدمها لهن مواقع التواصل.
- أما بالنسبة الأكثر الوسائل استخداما بالنسبة للطالبات كان الفايسبوك بالنسبة أعلى بلغت 52.32% وهذا راجع إلى المميزات التي ينفرد بها عن باقي المواقع الأخرى.
- و فيما يتعلق على أي أساس تقوم الطالبات الجامعيات بتفضيل وسيلة دون أخرى كان أعلى تفضيل لكلا من الاحتياج للوسيلة بنسبة 43.10 وهذا راجع إلى أساس المنفعة 41.37% وهذا راجع إلى تنوع تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي المزودة بالمعارف و المعلومات التي قد يحتاجها الطالبات في مجال تخصصهن وينتفعن بها في دراستهن.
- أما فيما يخص مداومة الطالبات على وسيلة تواصل اجتماعي كانت بصفة دائمة أكثر قدرت بـ 48.88% أي أنهن دائمات الاستخدام لهذه المواقع.

ومن هنا نرى أن الطالبات الجامعيات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر في مجالات البحوث العلمية قدرت بـ 46.05% وهذا يشير إلى تركيزهن أكثر على دراسة و البحوث.

ومن خلال ما سبق يمكننا الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: بأن مواقع التواصل الاجتماعي تشغل حيزا كبير لدى الطالبات الجامعيات من خلال الاستخدام المتزايد لها و استغلال مميزاتها في زيادة المحصول المعرفي و الفكري.

2- الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما هي أنماط وعادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الشاذلي بن جديد.

_بالنسبة للاشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للطالبات الجامعيات ،نجد تركيزهم اكثر على الاشباعات المعرفية بنسبة 44.44

_وفيما يتعلق بالنتائج التي تخص مدة استعمال الطالبات لهذه المواقع التواصل الاجتماعي فكانت الاجابات متقاربة ، منذ ثلاث سنوات وتليها منذ سنتين وثم منذ سنة ، بنسب قدرت كتالي 40% %31.11 %28.33

أما بالنسبة للفترات المفضلة لدى الطالبات الجامعيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت الفترة الليلية بنسبة 40% كنسبة أعلى من الفترات الأخرى.

وفيما يخص عدد الساعات التي يستخدمن فيها مواقع التواصل الاجتماعي كانت لمدة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 40% وهذا يدل على تخصيص وقت أكبر لمواقع التواصل.

ومما سبق نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت كثيرا في تغيير عادات و أنماط الطالب و الغوص في العالم الافتراضي و البعد عن العالم الواقعي كتخصيص وقت اكبر لها لتحقيق اشباعات أكثر.

3 . الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: هل يؤثر الفايسبوك على القيم الأخلاقية لدى الطالبات الجامعيات:

أظهرت نتائج المبحوثات حول تصفح الفايسبوك فكانت كل طالبات العينة يملكن صفحة شخصية فكانت النسبة بـ 100% وهذا ما يؤكد لنا أنهن استخدمن الفايسبوك بشكل يومي أكثر قدرت النسبة بـ 73.33% وهذا مؤشر يدل على أن مواقع التواصل أصبحت تشغل حيزا هاما في حياة تلك الطالبات.

أما فيما يخص نتائج إجابات الطالبات حول تصفح الفايسبوك فمعظم الإجابات كانت بأنهن يتصفحه بشكل فردي بنسبة 73.33 وهذا يدل على أن الطالبات الانفراد أثناء استخدام موقع الفايسبوك.

أما فيما يخص مدى تشجيع الفايسبوك لثقافة الأزياء الفاضحة لدى الطالبات الجامعيات فكانت معظم الإجابات بدائما قدرت بـ 46.66% باعتبار أن مواقع التواصل لها تأثير من خلال تنوع تطبيقاتها و بتالي أثرت على أخلاقهن وتفكيرهن و بالنسبة لإجابات الدائمة للطالبات المتطلعات على صفحات الأزياء و الملابس الفاضحة فكانت بنسبة 50% وهذا يحيلنا إلى أن مواقع التواصل ساهمت بشكل كبير في تغيير نمط و عادات تلك الطالبات.

أما فيما يعلق بالحملات الإعلانية التي تشجع على قيم الصدق ومدى متابعة تلك الطالبات لها فكانت أعلى نسبة الإجابات بدائما قدرت 64.44% وهذا يحيلنا إلى تمسك الطالبات الجامعيات يقيم وعادات مجتمعهم الذي يستمدها من الدين الإسلامي الحنيف.

- . وفيما يخص مدى الهام الفايسبوك أغلب الطالبات الجامعيات يوما ما بفكرة الزواج العرفي فكانت إجابتهن بـ أبدا بنسبة 95.55% وهذا يشير إلى الوعي الديني لدى الطالبات.
- أما عن عدد اطلاع الطالبات الجامعيات على الصفحات التي تتحدث عن قيم التسامح والإخاء من خلال الفايسبوك فكانت معظم إجابتهن بـ أكثر من ثلاث مرات بنسبة 55.55% وهذا يدل على أن الطالبات يسعين إلى رفض كل أشكال الاختلاف الصراع.

وبناءا على النتائج المقدمة لإجابة على السؤال الفرعي الثالث أن الفايسبوك تأثيرات سلبية من خلال أنها أثرت على عادتهم و ذلك باغواءهم بعادات الغير و تأثيرات ايجابية من ناحية التطلع على القيم التي تتماشي مع عادات وتقاليد مجتمعهم وهذا راجع إلى الوعي الديني و القيمي لتلك الطالبات.

الاجابة على التساؤل المركزي:

من خلال ما تقدم نستخلص ان مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين من خلال تاثيرها على حياتهن سواء بالإيجاب وذلك لانها اصبحت تتيح لهم امكانية التواصل مع بعضهم البعض او غيرهم ونقل المعلومات وتبادلها ومساهمتها بتقليص الفجوة بين تللك الطالبات حيث اصبحت لكل طالبة منهم صفحة شخصية تعبر عنها باضافة الى نشر الوعي الديني والثقافي من خلال تطبيقاتها المتنوعة والمختلفة التي تقوم بتثبيت قيمهن الاخلاقية وتعديل

سلوكياتهن حسب ماتفرضه عادات وتقاليد مجتمعهن وتعتبر سلاح سلبي من خلال غوص تللك الطالبات في العالم الافتراضي والابتعاد عن العالم الواقعي وبتالي الوقوع في العزلة الاجتماعية اي في هذه الحالة نقص التواصل مع الاخرين والمداومة على هذه المواقع يعني التاثر بكل ماتقدمه وحتى ان كانا ماتقدمه مناف لعادات وتقاليد مجتمع تللك الطالبات.

الاقتراحات

- محاولة تقديم حصص نصح وارشاد للطالبات الجامعيات حول التقليل من استخدام موقع الفايسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي التى لها انعكسات عديدة على حياتهن من خلال الفوضى في العالم الافتراضي والبعد عن العالم الواقعي.
- عمل الطالبات الجامعيات على التقليص من الاستخدام المفرط والزائد للفايسبوك لما له من تاثيرات على اخلاقياتهن ومحاولة منهن استغلال موقع الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعية الاخرى في مجالات تعود عليهن بالنفع كمساعدتهن في تحسين مستواياتهن الدراسية وتقويم سلوكياتهن الاخلاقية.
- اعداد حصص خاصة تتضمن الاخلاقيات والسلوكيات التى يجب على الطالبات الجامعيات الالتزام بها داخل الحرم الجامعي
- الاجتماعي واطلاق العنان من خلال التواصل مع الاخرين وانشاء علاقات من شانها ان تحسن حياتهم الدراسية والاجتماعية.
- وضع اسس وقواعد اخلاقية تخص جامعة الشاذلي بن جديد وفرض عقوبات على كل من يتجاوزها.

خاتمة

ومن خلال ما توصلنا في هذه الدراسة والتي حاولنا فيها الكشف على انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية للطالبات الجامعيات والتي تمت هذه الدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف بتحديد على عينة من طالبات قسم علم الاجتماع اتصال واعلام وعينة لطالبات من قسم علم الاجتماع تنمية الموارد البشريةممايتضح لنا من خلال هذه الدراسة انا الطالبات الجامعيات من اكثر المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي ويكمن ذلك في الوقت الشاسع الذي يستغرقنه في استخدمها ومدى تفاعلهن مع هذه الشبكات وتطبيقاتها المتعددة بهدف اشباع رغباتهن وتلبية ما يحتجن اليه والمؤثرة بصورة كبيرة على قيمهن الاخلاقية سواء كانت بالإيجاب او السلب وخاصة موقع الفايسبوك الذي ولد لديهن نوع من الادمان والميل الى العزلة وبتالي بعدهن عن التواصل مع غيرهن.

وتبقى غايتنا وراء هذه الدراسة هي الكشف عن طريقها الى اي مدى يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي ان تنعكس على القيم الاخلاقية لتلك الطالبات الجامعيات من خلال تعدد اخلاقياتهن من طالبة الى اخرى. وفي هذه الدراسة لا يمكننا ان نجزم على اننا وصلنا الى جميع النتائج التي تتعلق بالانعكاسات التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي على اخلاقيات الطالبات .

وبتالي يمكننا القول اننا استطعنا ان نكشف عن بعض انعكاساتها ،التي تساعد الاخرين في اكتشافات اعمق واوسع من ما تطرقنا اليه في دراستنا الحالية.

الملخص

نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن انعكاسات استخدام شبات التواصل الاجتماعي على القيم لاخلاقية لدى الطالبات الجامعيات كمثال القيم الاخلاقية المتفشية بين تللك الطالبات هذا من جهة اما من جهة ثانية نسعى الى غرس المبادئ النبيلة بين الطالبات أي داخل الاوساط الجامعية.

ومنه تبلورت مشكلة الدراسة الراهنة حول سؤال مركزي مفاده: انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية لدى الطالبات الجامعيات وهذا الاخير تفرعت عنه اسئلة فرعية كمايلي:

1_ماهي اكثر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الشاذلي بن جديد ؟

2_ماهي انماط وعادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الشاذلي بن جديد؟

3_هل يوثر الفايسبوك على القيم الاخلاقية لدى الطالبات الجامعياتَ؟

وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على اجراءات واسس منهجية في الجانب الميداني حيث قمنا باختيار المنهج الوصفي التحليلي

كما باختيار ادوات البحث المستخدمة من اجل جمع المعطيات الميدانية والتي تمثلت في (الاستمارة الملاحظة)

وفيما يخص تقنيات تفسير البيانات اعتمدنا على تفسيرها وتحليلها (كميا ، وكيفيا، وبيانيا)

واخيرا خلصت دراستنا الحالية الى جملة من النتائج تمثلت في :

- انا استخدامات الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل بصفة دائمة كانت بنسبة 60 %
- اكثر استخدامات الطالبات هو موقع الفايسبوك بنسبة 52.32.%
- وكانت استخدامات الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي الاكثر في مجالات البحوث لعلمية قدرت ب46.05%.
- والنتائج التي تخص مدى استعمال الطالبات الجامعيات لهذه المواقع فكانت الاجابات متقاربة منذ ثلاث سنوات 40% وبسنتين .33%ومنذ سنة 28.33% وكانت استعمالاتهن اكثر من ذلك.

الملخص

- اضهرت نتائج المبحوثات حول تصفح الفايسبوك فكانت كل طالبات العينة يملكن صفحة شخصية فكانت النسبة 100%

- نتائج مدى تشجيع الفايسبوك الطالبات على ثقافة الازياء الفاضحة فكانت النتائج احيانا تحتل الصدارة بنسبة 46.66% اما بالنسبة بدائما قدرت بـ50%

- ونتائج الاجابات حول عدد مرات اطلاع الطالبات الجامعيات على الصفحات التي تتحدث عن التسامح والاخاء من خلال الفايسبوك فكانت معظم الاجابات بأكثر من ثلاث مرات 55.55%

الملخص

Summary

In this study, we try to uncover the implications of the use of social communication on the ethical values of university students as an example of the moral values prevalent among these students. On the other hand, we seek to instill noble principles among female students.

The current study problem has crystallized on a central question: the implications of the use of social networks on the moral values of female university students, and the latter has spawned sub-questions as follows:

1_ What is the most social means of communication among students of the University of Shazly Ben New?

2_ What are the patterns and habits of the use of social networks in the students of the University of Shazly Ben New?

3_ Does YouTube affect the moral values of female university students?

In our current study, we have adopted systematic procedures and foundations in the field, where we have chosen the descriptive analytical approach

As well as the selection of the research tools used to collect the field data, which were in (form observation)

With regard to data interpretation techniques, we have relied on their interpretation and analysis (quantitatively, quantitatively, graphically)

Finally, our current study concluded with a number of results:

- I use female university students for networking sites permanently was 60%

- The most common student use is the Facebook site at 52.32%.

- The use of female students to the most social networking sites in the fields of scientific research was estimated at 46.05%.

- The results of the use of university students for these sites, the answers have been close for three years 40% and two years 33%. Since 28.33% and their uses were more than that.

- The results of the respondents about the Facebook browsing were all sample students have a personal page was 100%

- Results of the extent of encouraging Facebook students on the culture of scandalous fashion was the results sometimes lead to 46.66%, but always estimated at 50%

-The results of the answers on the number of times university students were exposed to the pages that talk about tolerance and brotherhood through Facebook were most of the answers more than three times 55.55%